



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
- جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
- قسم العلوم الاجتماعية-  
تخصص علم الاجتماع الحضري



## عنوان المذكرة

دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19  
(دراسة ميدانية بمدينة بسكرة)

مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ

تحت اشراف الدكتورة :  
نتيجة جيماري

من اعداد الطالبة:  
ايناس غمري

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438



# شكر و عرفان

الشكر والحمد لله عزّ وجل على توفيقه لي لإنجاز هذا العمل

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " جيمايي نتيجة" على الاشراف

والتوجيهات

إلى كافة أساتذة تخصص علم الاجتماع الحضري بجامعة محمد خيضر

بسكرة على المساعدة المعنوية والمعرفية.





# إهداء

إلى روح جدتي الغالية رحمها الله وجعلها من أهل الجنة

إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله وأطال في عمرهما

إلى من أشد أوزري بهم إخواني أدامهم الله سنــــدا وعزا

إلى أختي رفيقة عمري حفظها الله ورعاها

إلى صديقاتي: سمية، سلسبيل، أحلام

إلى دفعة علم الاجتماع الحضري 2020-2021 كل باسمه





# فهرس المحتويات

الصفحة

العنوان

الشكر والعرفان

الاهداء

فهرس الدراسة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة

أ.ب.....

## I- الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الاجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الأول:

- 1- الاشكالية.....05
- 2- فرضيات الدراسة.....06
- 3- تحديد مفاهيم الدراسة.....06
- 4- أهداف الدراسة.....09
- 5- أهمية الموضوع.....09
- 6- أسباب اختيار الموضوع.....09
- 7- الإجراءات المنهجية للدراسة.....10
- 1-7- مجالات الدراسة.....10
- 2-7- عينة الدراسة.....13
- 3-7- منهج الدراسة.....14
- 7-4- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.....14
- 7-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.....15
- 8- الدراسات السابق.....16

ماهية الأسرة الحضرية

الفصل الثاني:

- تمهيد.....20
- 1- خصائص الأسرة الحضرية.....20
- 2- مقومات الأسرة الحضرية.....21
- 1-2- المقومات الاقتصادية.....22
- 2-2- المقومات الاجتماعية.....22
- 3-2- المقومات النفسية.....24
- 4-2- المقومات الصحية.....24
- 3- أشكال الأسرة الحضرية.....25
- 1-3- الأسرة النوواة.....25
- 2-3- الأسرة الممتدة.....26
- 3-3- الأسرة الزوجية.....27
- 4-3- الأسرة الأحادية.....27
- 4- وظائف الأسرة.....28
- 1-4- الوظيفة البيولوجية.....28
- 2-4- الوظيفة النفسية.....28
- 3-4- الوظيفة الاجتماعية.....29
- 4-4- الوظيفة الثقافية.....29
- 5-4- الوظيفة الاقتصادية.....30

- 5- دور الاسرة الحضرية في التربية.....31
- 6- الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري .....33
- 1-6. خصائص الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري.....34
- 2-6. وظائف الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري.....34
- 36..... خلاصة

### الفصل الثالث: داء كوفيد19 في الوسط الحضري

- 38..... تمهيد
- 1- تاريخ الأوبئة والجوائح.....38
- 2- أسباب ظهور فيروس كوفيد19.....40
- 3- أعراض فيروس كوفيد19.....43
- 4- أساليب الوقاية من فيروس كوفيد19.....46
- 5- تطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد19 في الجزائر.....51
- 6- دور الأسرة الحضرية في ظل جائحة كوفيد19.....53
- 7- تحديات ما بعد فيروس كوفيد19 في الجزائر.....57
- 59..... خلاصة

### II- الجانب الميداني للدراسة

### الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة

- 1- عرض وتحليل البيانات.....62
- 1-1 عرض وتحليل البيانات الشخصية.....62
- 2-1 عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.....65
- 3-1 عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.....75
- 2- عرض النتائج.....82
- 1-2 عرض النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.....82
- 2-2 عرض النتائج على ضوء التساؤل العام للدراسة.....85
- 3- النتائج العامة للدراسة.....86
- توصيات.....87
- خاتمة.....89
- قائمة المراجع.....90
- الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	62
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	63
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء	64
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة	65
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية شرح طبيعة الفيروس للأبناء	65
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأبناء اتجاه هذه الجائحة	66
08	يوضح توزيع أفراد العينة إن كانوا يسمحون لأبنائهم بمتابعة المستجدات حول هذه الجائحة	67
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية التحدث مع الأبناء حول فيروس كورونا داخل المنزل	68
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مصدر أساليب الوقاية التي يتلقونها الأبناء	69
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أساليب الوقاية المتبعة في المنزل	70
12	يوضح توزيع أفراد العينة في مساعدة الأبناء على تطبيق أساليب الوقاية	71
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأبناء مع قرار الحجر الكلي	72
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية محاولة التخفيف من قلق الأبناء أثناء فترة الحجر الكلي	73
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحكهم في مداومة أبنائهم على تطبيق أساليب للوقاية من وباء كوفيد 19	74
16	يوضح توزيع العينة حسب السماح للأبناء بالخروج من المنزل في ظل هذا الوضع	75
17	يوضح توزيع أفراد العينة في السماح للأبناء بالتواجد في أماكن التجمعات	76
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تطبيق الأبناء أساليب الوقاية خارج المنزل	77
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجبار الأبناء على تطبيق أساليب الوقاية من كورونا خارج المنزل	78
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأبناء عند أول خروج من المنزل في ظل هذه الجائحة	79
21	يوضح توزيع أفراد العينة في توفير وسائل الوقاية للأبناء خارج المنزل	80
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طلب الأبناء الذهاب للأماكن العامة في ظل هذه الجائحة	81

# فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
11	توضح موقع ولاية بسكرة في الجزائر	01
12	توضح التقسيم الإداري لولاية بسكرة	02

## ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة للبحث في الإشكالية التي مفادها تغير دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء في ظل داء كوفيد 19 ، هذا الدور الذي استوجب على الأسرة أن تفتعل أساليب جديدة في توعية الأبناء و هذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤل العام للدراسة على النحو التالي : ما دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد 19 ؟ وكماحولة للإجابة على هذا التساؤل و للإحاطة بالموضوع أكثر تم وضع الفرضيات التالية :

- 1- تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد 19 داخل المنزل من خلال أسلوب الحوار .
  - 2- تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد 19 خارج المنزل من خلال أسلوب الرقابة والتوجيه.
- للتعمق أكثر في هذا الموضوع فقد عمدت الدراسة إلى التأصيل النظري للمفاهيم الرئيسية في الدراسة الحالية (الأسرة الحضرية، داء كوفيد 19) و قد خصص لكل مفهوم فصل نظري على حدا.
- في الشق الميداني استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، و استعانت بالعينة القصدية المكونة من(42 أسرة) حي العالية مدينة بسكرة نموذجا مع اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات.
- في الأخير توصلت هذه الدراسة إلى خلاصة عامة تتلخص في: أن دور الأسرة في توعية الأبناء من كوفيد 19 يكون على مرحلتين، مرحلة أولى داخل المنزل ويتبع فيها الوالدين أسلوب الحوار والمرحلة الثانية تكون خارج المنزل والتي يتبع فيها الوالدين أسلوب المراقبة والتوجيه.

## **Study summary**

This study came to investigate the problem of changing the role of the urban family in educating children in light of the COVID19 this role necessitated the urban family to devise new methods of educating children and this is what led us to raise the general question of the study as follows : what is the role of the urban family in educating children to prevent covid-19 disease ? in an attempt to answer this question and to understand the topic more the following hypotheses were put forward :

1- the urban family educates children about the prevention of covid 19 inside the house through the method of dialogue.

2- the urban family educates children to prevent covid 19 outside the home through the method of supervision and guidance.

To delve deeper into topic , the study proceeded to the theoretical rooting of the main concepts in the current study (urban family – covid 19 disease) each concept has a separate theoretical chapter.

In the field part the study used the descriptive approach and used the intentional sample of 42 families(AL-Alia district the city of BISKRA)as a model with the adoption of the form as a main tool for data collection

In the end this study reached a general conclusion that is summarized in the following: the role of the family in raising childrens awareness of covid 19is in two phases,the first stage is inside the home in which the parents follow the method of dialogue and the second stage is outside the home in which the parents follow the method of supervision and guidance.

# مقدمة

إن الأسرة هي أساس ونواة تكوين الكيان المجتمعي و التربوي. حيث تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل و تعليمه العادات و التقاليد و التربية و الدين، فالطفل غالبا يقلد أبويه اللذان ربياه في السلوك والعادات، فالأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع و أهم جماعته الأولية. مع ارتفاع معدلات التحضر شهد العالم نمطا جديدا من الأسر و هو الأسرة النوواة أو الأسرة الحضرية، ونظرا لطبيعة العيش في المدينة التي تطرح أشكالاً متعددة من أنماط العيش ، فالأسرة الحضرية تواجه صعوبات في تنشئة أبنائها و هذه الصعوبات ناجمة عن التطور السريع والأشكال المتنوعة من الأزمات في المدينة. ومنه جاء هذا البحث لدراسة أزمة عالمية كان سببها انتشار فيروس كورونا في أحد مدن الصين، لينتشر بعدها في جميع مدن العالم. أين واجهت الأسرة الحضرية على إثر ذلك صعوبات عديدة في جوانب مختلفة من الحياة ( الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية...) وفي ظل هذه الظروف اختلف دور الأسرة سواء في تربية أو توعية الأبناء في ضوء هذه الأزمة، بالتالي كان عليها أن تتأقلم وأن تجد أساليب جيدة لتفعل بها دورها في توعية الأبناء للوقاية من فيروس كوفيد19.

ومنه جاءت هذه الدراسة للبحث في دور الأسرة في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد 19، وقد ارتأينا أن تكون هذه الدراسة ضمن عدة فصول كالتالي:

**الفصل الأول:** و تم فيه تحديد إشكالية الموضوع، فرضيات الدراسة، الأهداف، الأهمية، بالإضافة إلى أبرز أسباب اختيارنا للموضوع، وأهم مفاهيم الدراسة، كذلك قمنا بتقديم و التعريف بمجالات الدراسة، (المجال المكاني، المجال الزمني والمجال البشري) ثم قمنا بعرض المنهج المتبع في تقديم و تحليل هذا الموضوع ، إضافة إلى عرض الأدوات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة، في الأخير قمنا بعرض للدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة الحالية.

**الفصل الثاني:** خصص هذا الفصل للمتغير الأول في الدراسة أي الأسرة الحضرية، حيث قمنا من خلاله بتناول ماهية الأسرة الحضرية (خصائصها، مقوماتها، أشكالها، وظائفها، دورها...)، وتم تخصيص الجزء الأخير للتعرف أكثر على الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري، فيما يخص وظائفها وأهم ما يميزها في الوسط الحضري.

## مقدمة

---

**الفصل الثالث:** فقد خصص للحديث عن وباء فيروس كورونا في الوسط الحضري، لذلك حاولنا من خلاله التعرض إلى أهم أسبابه ، أعراضه و أساليب الوقاية منه، تطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد19 في الجزائر، كما تطرقنا إلى دور الأسرة الحضرية في ظل جائحة كورونا، لنستعرض في الأخير أهم التحديات التي ستواجهها الجزائر ما بعد فيروس كورونا.

**الفصل الرابع:** و خصص للإطار الميداني للدراسة، حيث قمنا بعرض و تحليل البيانات المتحصل عليها على شكل جداول احصائية لنختتم هذا بتقديم نتائج عامة.

في الأخير تم عرض بعض الاقتراحات و التوصيات المنبثقة عن نتائج الدراسة، لننهي الدراسة بعرض خاتمة الموضوع، قائمة المراجع و الملاحق.



الجانب المنهجي

والنظري للدراسة

## الفصل الأول : الاجراءات المنهجية للدراسة

- 1- الإشكالية .
- 2- فرضيات الدراسة .
- 3- تحديد مفاهيم الدراسة .
- 4- أهداف الدراسة .
- 5- أهمية الدراسة .
- 6- أسباب اختيار الموضوع .
- 7- الاجراءات المنهجية للدراسة .
- 8- الدراسات السابقة .

### 1- الإشكالية:

تعد الأسرة الخلية الأولى والرئيسية للمجتمع البشري وهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته، باعتبارها أهم نظام اجتماعي يتكون منه المجتمع، ومع مرور الزمن كانت عرضة لجملة من التغيرات التي طرأت عليها خاصة من ناحية بنيتها تحت تأثير ظاهرة التحضر فتحولت الأسرة من جماعة واسعة وتقليدية إلى جماعة ضيقة وحديثة، هذا ما نجده في المدينة تحت اسم الأسرة النووية أو الأسرة الحضرية بالإضافة إلى تغير بنية الأسرة فقد تغيرت أدوارها ووظائفها بفعل التغير الاجتماعي الذي سببه الرئيسي التحضر والحضرية. حيث تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة بسيطة تتكون من أب و أم وأطفال إذ تقلصت دائرة العلاقات القرابية داخلها نتيجة لعدة ضغوطات اجتماعية واقتصادية وبيئية وغيرها في المقابل فقد زادت أهمية العلاقات الداخلية و تزايد معها دور الأسرة و تعددت وظائفها ومن أبرز وظائف الأسرة التوعية، فالأسرة الحضرية أصبحت تعيش تحديات كبيرة لمواجهة الصعوبات التي تفرضها الحياة في المدينة و تعاضم بذلك دور الأسرة في توعية الأبناء، هذا الدور الذي أصبح مهما ومحوريا لحماية أبنائهم من المخاطر التي يمكن أن تواجههم في حياتهم اليومية في المدينة ومع ظهور جائحة فيروس كورونا 19 التي أصابت العالم بأسره حيث أكدت منظمة الصحة العالمية حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 20 مليون إصابة، مع 750 ألف حالة وفاة حول العالم منذ بداية الجائحة إلى غاية 10 أوت 2020 ومع تسارع انتشار هذا الفيروس زاد احساس الأسرة الحضرية بالخطر الناجم عن هذا الفيروس، فتصدت له بالتوعية الصحية لحفظ السلامة العامة للمجتمع، هذا الوباء الفتاك و القاتل الذي انتشر في العالم بأكمله بحيث خلق الرعب و الخوف بين البشرية ، والجزائر كغيرها من دول العالم لم تسلم من خطر هذا الفيروس فقد انتشر بشكل كبير في معظم ولايات الوطن و تسبب في العديد من الإصابات والوفيات ، الشيء الذي استدعى الحكومة الجزائرية لاتخاذ العديد من الإجراءات والبروتوكولات الصحية اللازمة للحد من انتشار هذا الوباء، التي من بينها اجبارية الحجر الصحي على جميع المواطنين و كذلك توقيف جميع الأنشطة سواء المهنية أو الدراسية وغيرها . في ظل هذه التغيرات الطارئة التي طرحتها جائحة كورونا زاد ثقل مسؤولية الأسرة الحضرية خاصة في توعية أبنائها و حمايتهم من هذا الفيروس، وهنا يمكن الحديث عن دور الأبوين في التوعية الصحية لأبنائهم سواء من خلال الحوار ومحاولة تلقينهم وتوعيتهم عن مدى خطورة هذا المرض و كيفية التعامل معه هذا من جهة ومن جهة أخرى دورهم في مراقبة أولادهم كتوجيههم في تطبيق قواعد السلامة الصحية و تطبيق جميع الإرشادات الوقائية من هذا الوباء.

لذلك ارتأينا في هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يمثله الأبوين في التوعية الصحية لأبنائهم في ظل هذه الجائحة ، حيث تم تسليط الضوء على الأسرة الحضرية بمدينة بسكرة خاصة لمعرفة دور الأبوين في توعية الأبناء من مخاطر هذا الوباء و الحرص على سلامتهم الصحية و سلامة الأسرة والمجتمع عامة من خلال طرح التساؤل العام التالي:

➤ ما دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19؟

### التساؤلات الفرعية:

➤ كيف تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد19 داخل المنزل؟

➤ كيف تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد19 خارج المنزل؟

### 2-الفرضيات:

يكن دور الاسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19 في أسلوب الحوار ، المراقبة و التوجيه.

يندرج تحت الفرضية العامة، الفرضيات الفرعية التالية:

- ✓ تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد 19 داخل المنزل من خلال أسلوب الحوار.
- ✓ تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد 19 خارج المنزل من خلال أسلوب الرقابة و التوجيه.

### 3-تحديد مفاهيم الدراسة:

#### 3-1- الأسرة الحضرية:

✓ **المعنى اللغوي:** هي الدرع الحصينة، و أهل الرجل و عشيرته، و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، و جمعها أسر (القصير، 1999، ص 33) .

\*"قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه و يسعى إليه ، لأنه يعيش مهددا بدونه ، ومن هذا الأسر الاختياري اثنقت الأسرة" ( منصور، الشربيني، 2000، ص 15) .

\*"الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان /الرجل فهي عشيرته" ( عواشيرية، 2005، ص 13) .

✓ **المعنى الاصطلاحي:** حيث يعرفها "بيرجس و لوك" بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني و يكونون بيتاً واحداً و يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج و زوجة و أب و أم و ابن و ابنة و أخ و أخت و هم يخلقون لأنفسهم ثقافة عامة مميزة (إحسان وآخرون ، 1987، ص20).

الأسرة الحضرية يطلق عليها اسم الأسرة الزوجية، وهي أصغر وحدة قرابية للمجتمع ، و هي تتألف من الزوج و الزوجة و الأطفال فقط و هي ظاهرة مميزة للمجتمع الحضري (الجلواني، 1993، ص 167).

وهي أسرة نووية تطبق نظام زواج واحد هو نظام وحدانية الزوج و الزوجة وقد حاول علماء الأنثروبولوجيا في القرن 19م ربط نظام الزواج هذا بمرحلة تقدم الحضارة بمعنى أن المجتمعات الحضرية هي وحدها التي يأخذ بها النظام (وصفي، بدون سنة، ص98) .

يرى الباحث " عبد المنعم نور" أن من أهم خصائص الأسرة الحضرية وجود نوع من العلاقات الاجتماعية الخاصة ، وانتشار النزعة الفردية بدل الروح الجماعية و التماسك الذي يسود الأسرة الريفية ، لهذا فقد دعت الحاجة إلى مزيد من الخدمات و التوجيهات من جانب المجتمع الحضري ، ومن أهم الخدمات المقدمة للأسرة الحضرية المساعدات المادية و القروض و التأمينات الاجتماعية والمعاشات ، بالإضافة إلى الخدمات الصحية و التعليمية ورعاية الطفولة و الأمومة ، وكذا توفير السكن و العمل و كل المرافق و التجهيزات العصرية التي أصبحت تميز حياة الأسرة الحضرية اليوم (نور، 1970، ص98) .

**التعريف الإجرائي:** هي أسرة قد تكون نووية أو ممتدة تقيم داخل الوسط الحضري بمدينة بسكرة، وتعتمد على أسلوب الحياة الحضرية من حيث نمط المعيشة ، بحيث يسود هذا النوع من الأسر في المدينة باعتبارها موطن التحضر و الحضرية.

### 3-2- التوعية:

**في المعنى اللغوي:** مصدر وعي و هي التفهيم و التوضيح و الإرشاد .وهي مأخوذة من الوعي : وهو الحفظ و الفهم و الإدراك و العمل .و الأصل في الوعي ضم الشيء ( ابن فارس ، 1946 ، ب.ص) .

**في المعنى الاصطلاحي :** تعني وعظ وإرشاد و تبليغ و بيان .وهي تعنى بشكل متوازن بالجوانب العبادية ، و المسلكية ، و الصحية ، و البيئية ، و الاجتماعية ، إضافة إلى التوعية بالنواحي العلمية ومن هذا المنطلق ، فإن التوعية تهدف إلى التوجيه و الإرشاد للتزود بالمعرفة و اكساب و اكتساب الخبرة . وتسعى للتأثير في إنسان أو جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما (بن عمر ، ب.ص، ص39) .

\*التوعية هي العملية التي تسعى إلى اكساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمور بعينها ، و تبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها ( بن عمر ، بدون سنة،ص40) .

وهي ايجاد الوعي واكسابه للأفراد و الجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين واتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق النتائج القائمة بالتوعية (كحيلة،2012، ص 25) .

\*التعريف الاجرائي: هي توجيه و إرشاد الأبناء و تنبيههم ووقايتهم حول مخاطر كوفيد19 .

### 3- فيروس كورونا (كوفيد19):

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا .ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد و مرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر 2019 و قد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (جاب الله، سيد علي ، 2020 ،ص 17-30) .

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الانسان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) (غبولي ، توابتية ، 2020 ، ص 129 ) .

\*فيروس كورونا المعروف بكوفيد19 ويحمل اسما مزدوجا : ترخيمة مختصرة هي (سارس كوفيد2) اشتقت من الحروف الأوائل لعبارة أطول هي : المتلازمة التنفسية الحادة و الوخيمة التي يتسبب فيها الفيروس التاجي الثاني ( أبطوي، 2020، ص 02) .

فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) سلالة جديدة من فيروس كورونا ، يتسبب في إصابة البشر بعدوى تنفسية .ظهر الفيروس للمرة الأولى في الصين في ديسمبر 2019 ، ثم انتشر على نطاق واسع من حول العالم ، وعادة ما تظهر لدى الأشخاص المصابون أعراضا خفيفة في حين تظهر أعراض أكثر خطورة لدى فئات أخرى أيضا.(فيروس كورونا المستجد كوفيد19، الإمارات العربية المتحدة ، وزارة الصحة ووقاية المجتمع، 2020، )

التعريف الإجرائي:

هو مرض معدٍ ، ينتقل عبر البشر بأعراض خطيرة ، و هو عبارة عن مجموعة من الفيروسات تسبب أمراض تتراوح بين نزلات برد إلى أمراض أكثر خطورة ، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الجهاز التنفسي .

### 4-أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة دور الأسرة في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19.
- ✓ معرفة دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء عن طريق الحوار للوقاية من داء كوفيد19 داخل و خارج المنزل .
- ✓ معرفة دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء عن طريق المراقبة و التوجيه للوقاية من كوفيد19 داخل وخارج المنزل .
- ✓ تسليط الضوء على دور الأسرة في التوعية الصحية لأبنائها في المدينة .
- ✓ اقتراح حلول أو توصيات لتقوية التنشئة الصحية للأبناء ضد الأمراض و الأوبئة في المدينة .

### 5-أهمية الموضوع: تكمن أهمية الدراسة في :

- ✓ كون هذه الدراسة تربط بين متغيرين هامين هما " دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء والوقاية من داء كوفيد" ، مما يسمح بإبراز الدور التوعوي للأباء لتحقيق الوقاية من الفيروس .
- ✓ دور الأسرة في التوعية الصحية للأبناء للوقاية من الأمراض و المخاطر في الوسط الحضري .
- ✓ وظيفة الأسرة في تعزيز التوعية لدى الأبناء من خلال الحوار و العقلانية و توعيتهم مدى خطورة هذا المرض داخل وخارج المنزل.
- ✓ تعزيز التوعية في مراقبة الأبناء داخل وخارج الأسرة و توجيههم في تطبيق البروتوكولات الصحية للوقاية من فيروس كورونا.

### 6-أسباب اختيار الموضوع:

لدراسة موضوع أو ظاهرة ما لابد من وجود دوافع و أسباب تؤدي بالباحث إلى الاهتمام والحرص على التعمق في هذا الموضوع و من بين هذه الأسباب نذكر مايلي :

- ✓ إن الأوضاع المزرية التي خلفتها كورونا بمدينة بسكرة و بالمقابل الوقاية منه ودور الأسرة في توعية أبنائها و ارشادهم و توجيههم.

✓ الكشف عن تولى الأسرة الحضرية في متابعة و مراقبة أبنائها للحرص على سلامتهم .  
✓ الكشف على مدى تكامل دور الأسرة للمساهمة في تعزيز الوعي لدى الأبناء في مواجهة وباء كوفيد19.

✓ الكشف على مراقبة الأبناء و حمايتهم من مخاطر فيروس كورونا.  
✓ أهمية اتباع السلوكيات و الممارسات الصحية للأسرة الحضرية تجاه أبنائهم.

### 7-الاجراءات المنهجية للدراسة:

#### 7-1- مجالات الدراسة :

**7-1-1- المجال المكاني للدراسة :** إن المجال المكاني الجغرافي الذي تقوم عليه الدراسة هو مدينة بسكرة (بلدية بسكرة ) ، و لكن قبل ذلك سنتطرق إلى معطيات تخص ولاية بسكرة بصفة عامة .

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد، تحت سفوح كتلة جبال الأوراس ، التي تمثل الحد الطبيعي بينها و بين الشمال ، و تتربع على مساحة تقدر بـ **21509.80** كلم<sup>2</sup> و تضم **33** بلدية و **12** دائرة و يحدها:

- \*ولاية باتنة من الشمال .
- \*ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- \*ولاية خنشلة من الشمال الشرقي
- \*ولاية الجلفة من الجنوب الغربي
- \*ولاية الوادي من الجنوب الشرقي
- \*ولاية ورقلة من الجنوب





صورة رقم 01: توضح موقع ولاية بسكرة في الجزائر

( المصدر <https://ar.wikipedia.2019> )

وصنفت بسكرة إداريا "ولاية" أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974 و كانت تظم آنذاك 22 بلدية و ستة (6) دوائر. وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 انقسمت إلى شطرين : ولاية الوادي التي تشكلت بضم دائرتي الوادي و المغير وولاية بسكرة التي أصبحت تضم 33 بلدية و أربعة (4) دوائر، هي أولاد جلال ، سيدي عقبة ، طولقة ، الوطاية أما بسكرة كونها تمثل مقر الولاية فلقبت بلدية على حدى ، و قد ألحقت بالولاية بلديات جديدة على إثر هذا التقسيم و هي :

\*بلدية خنقة سيدي ناجي من ولاية تبسة .

\*بلدية القنطرة و عين زعطوط من ولاية باتنة .

\*بلدية الشعبية (أولاد رحمة) من ولاية المسيلة .

في سنة 1991 تم تعديل إداري طفيف على الدوائر حيث أصبح عددها 12 دائرة و بقي عدد البلديات على حاله أي 33 بلدية ، أعيد توزيعها على الدوائر حسب التقسيم الحالي .

وفي سنة 2015 ، أنشئت بها ولاية منتدبة هي " أولاد جلال " ، تضم دائرتي :

- أولاد جلال : و البلديات التابعة لها و هي : أولاد جلال ، الشعبية ، الدوسن .

- سيدي خالد : و البلديات التابعة لها و هي : سيدي خالد و البسباس ، وراس الميعاد .



صورة رقم 02 : توضيح التقسيم الإداري لولاية بسكرة

المساحة 21509.80 كلم<sup>2</sup>

عدد الدوائر: 21

عدد البلديات: 33

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية بسكرة (موناغرافية الحوصلة السنوية 2019 ) أما المجال الجغرافي لدراستنا فتعتبر البلدية عاصمة الولاية و أهم بلدياتها و مركز معظم الأنشطة الاقتصادية "يحدها من الشمال بلدية لوطاية و بلدية البرانيس ، و من الجنوب بلدية أوماش و من الشرق بلدية سيدي عقبة و بلدية شتمة، و من الغرب بلدية الحاجب .

تبلغ مساحتها 71.20216 كلم<sup>2</sup> أي 2.07% من المساحة الإجمالية للولاية (بوزغاية 2015، ص 279)، ووصل عدد سكانها سنة 2015 الى 869215 نسمة و بكثافة سكانية تقدر بـ 730.134

ومنه مكان دراستنا على "حي العالية" و التي تقع في الشمال الشرقي لبلدية بسكرة.

#### 7-1-2- المجال الزمني للدراسة:

في الواقع لا يمكن التحديد الدقيق لبداية الدراسة الميدانية ، فمنذ تحديد موضوع البحث مع بداية السنة الجامعية 2021/2020 بدأ الاهتمام بملاحظة الميدان المتعلق به و قمنا بعدة زيارات لمقر البلدية للحصول على المعلومات و احصائيات الأسر في الحي المراد دراسته ، و يذكر مثلا أن أول مقابلة مع مسؤولين في مقر بلدية بسكرة ، كانت بتاريخ 2021/04/12 و قد سبقتها العديد من الزيارات التي لم نتحصل فيها على أي معلومة بسبب غياب المسؤول و ضغط العمل ، وفي الأخير تحصلنا على بعض المعلومات حول إحصائيات الأسر في حي العالية و الذهاب للعديد من المقاطعات بحي 17 تعاونية وفقا لقدرات الباحثة المادية والبشرية ، حيث قمنا بخرجة استطلاعية للتعرف على ميدان الدراسة والاحتكاك بالواقع للكشف عن خصوصية هذه الأحياء منها معرفة كيفية تصدي الأسر لجائحة كورونا من

حيث توعية أبنائهم وطريقة توجيههم ، و أخذنا بعين الاعتبار نظرة عامة حول هذا الحي والعائلات التي تقيم هناك ، ويمكن اعتبار هذه الزيارات كدراسة استطلاعية دامت شهر من 15 أبريل 2021 إلى 27 أبريل 2021 .

### 7-1-3- المجال البشري للدراسة:

لقد أصبح الاعتماد في البحوث الميدانية في مجال العلوم الاجتماعية على العينات من أهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعي ، فهي تهدف إلى الحصول على معلومات و معطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء ، و هي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إظهار معطيات يمكن استغلالها و تكميمها مباشرة (بوزغاية، 2016، ص 301) ، يتمثل المجال البشري للدراسة في الأفراد الممثلين بعينة الدراسة ، و هم أرباب الأسر في مدينة بسكرة ، و التي تتوفر فيها كل خصوصيات الدراسة التي ستحقق أهدافه و منه فمجتمع الدراسة هنا يتمثل في الأسر القاطنة بـ: حي 17 تعاونية 1 نوفمبر 1954 العالية الشرقية.

### 7-2- تحديد عينة الدراسة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل الهامة للبحث . و لا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدء في تحديد مشكلة البحث و أهدافه ، لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة و الأدوات المناسبة للقيام بالبحث (السعدي ب س ، ص 16).

و قد تم استخدام العينة القصدية و التي يلجأ الباحث إليها إذا كانت لديه معرفة مسبقة بمجتمع الدراسة و لديه إطلاع بمفرداتها و يعتقد انها ستخدم دراسته ، و عدد مفرداتها يحدده الباحث أو الطالب . و العينة القصدية هي التي يتم انتقاء أحياء الدراسة بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر الخصائص في تلك الحي دون غيرها ، و لكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة (بوزغاية ، 2016، ص 302) .

والعينة القصدية كما هو معروف هي من العينات التي يتم جمع أفرادها بشكل مقصود لعدم وجود منطقة محددة بها أفراد لهم خصائص و مميزات المجتمع الأصلي بعينه.

لذلك فقد تم اختيار حي من مدينة بسكرة هو:

### - حي 17 تعاونية 1 نوفمبر-1954- العالية الشرقية .

بالنسبة للمعاينات الاحتمالية ، فإن حجم العينة يتحدد وفقا لقواعد أكثر دقة لأنه يعتمد على تطبيق بعض المعادلات الرياضية باستلها منا من هذه المعادلات نستطيع أن نقدم بعض الحدود التطبيقية العامة و ذلك حسب العدد الإجمالي لمجتمع البحث المستهدف .

\*في مجتمع البحث الذي لا يقل عن مائة عنصر ، فالأحسن الاستعلام لدى كل واحد منهم أو لدى على الأقل من مجموع الـ 100 عنصر 50 %

\*أما في المجتمع الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر ، فالأفضل هو أخذ مائة عنصر من كل طبقة معدة و أخذ إجماليا 10% من المجتمع البحث لما يكون متكونا من بعض الآلاف.

\*أما في المجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر ، على عكس ما قد تفكر فيه تلقائيا ، فالأجدر ألا نضيف حالات كثيرة ، لأن 1% من مجتمع البحث يكون كافيا (انجرس، 2006 ، ص 319).

### 7-3- منهج الدراسة :

لمعرفة جيدة بموضوع الدراسة ، أي معرفة دور الأسرة الحضرية في توعية أبنائها للوقاية من داء كوفيد19 بأسر حي العالية مدينة بسكرة ، فإنه من الضروري الاعتماد على الطريقة المنهجية الأنسب و هي هنا الطريقة الوصفية ،أي الاعتماد على المنهج ، ويعرف بأنه : "أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة " ( معمر ، 2008،ص 287) .

هذا المنهج يسمح باستخدام مختلف طرق جمع البيانات كالملاحظة، الاستمارة... و كذلك جميع الأساليب الإحصائية ، كما يسمح بوصف كيفية توعية الأبناء من فيروس كورونا من طرف الأسرة بمدينة بسكرة ، ووصف و تحليل إمكانية دور الأسرة في تعزيز التوعية لدى الأبناء للوقاية من كورونا ، و الاقتداء ببعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة و التي بدورها اعتمدت على المنهج الوصفي في بحثها ، بالتالي فهذا المنهج هو الانسب لدراسة هذا الموضوع.

### 7-4- الادوات المستخدمة في جمع البيانات :

من خلال التوقف عند أهم خصائص المنهج المتبع في دراستنا، وبعد تحديد كل من المجال البشري و الزمني و الإطار المكاني للدراسة ، يتعين علينا فيما يأتي تحديد أدوات البحث و التي يجب أن تتلاءم مع كل من المنهج و العينة المختارة .و فيما يلي مجموعة الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية :

\*الملاحظة: هي أهم الأدوات لجمع البيانات كما يمكن اعتبارها منهجا قائما بذاته ، و لا يخلو بحث علمي من استخدامها ، و تعرف الملاحظة " أن يوجه الباحث حواسه و عقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها و خواصها سواء كانت هذه الصفات و الخواص شديدة الظهور أم خفية يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد" (العساف ، 2002 ، ص 406) . واعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة و التي " يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر و الاحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ، و هذا مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع البيانات عن الظواهر و الاحداث لدراستها بعمق"(عبد المؤمن ، 2008، ص 228). بالتالي فقد اعتمدنا منذ تحديد موضوع الدراسة على ملاحظة توعية الأبناء للوقاية من فيروس كورونا في احياء مدينة بسكرة

## الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

، كما وجعنا انتباهنا إلى بعض الأسر التي تقوم بالتوعية من طرف الاولياء بتوجيه و إرشاد ومراقبة أبنائهم للوقاية من داء كوفيد19.

\* وتمت الاستعانة بهذه الاداة المنهجية لأنها إحدى الأدوات الأساسية التي تعمل ضمن تقنيات المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة و التي تخدمه و تدعم تحليلاته و نتائجه.  
\* كذلك تم اللجوء إليها لأنه من خلالها نستطيع جمع المعلومات حول دور الاسرة في توعية الأبناء أثناء فترة جائحة كورونا .

\* استمارة استبيان: كانت الاداة الاساسية في جمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة و يعرفها فاخر عاقل " أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي ،وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق و التوصل إلى الوقائع و التعرف على الظروف و الأحوال و دراسة المواقف و الاتجاهات و الآراء " ( عاقل 1979 ، ص 225) وتضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه ، وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على استمارة استبيان بمجموعة أسئلة مغلقة نظرا لاعتمادنا على الاستمارة الورقية التي لا تعطي الكثير من الاختيارات بالنسبة لنوعية الأسئلة و كذلك لتسهيل الإجابة على المبحوثين .  
بعد الدراسة الاستطلاعية و الانتهاء من الدراسة النظرية للموضوع ، تم بناء الاستمارة في صورتها النهائية لتقدير ملاءمة أسئلتها لميدان الدراسة و موضوعها و تقدير مختلف الظروف التي تواجه سير العملية في مرحلتها الميدانية ، و بناءا على ذلك فقد خلصنا إلى تحديد أسئلة الاستمارة التي تضمنت ثلاث محاور موزعة على 22 سؤال كما يلي :

\* المحور الاول : و يتعلق بالخصائص الشخصية للمبحوثين يحتوي على خمسة (5) أسئلة.

\* المحور الثاني :مخصص لدور الأسرة في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19 داخل المنزل، و يتضمن (10) عشرة أسئلة .

\* المحور الثالث : و خصص لدور الأسرة في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19 خارج المنزل ، و يتضمن (7)سبعة أسئلة.

ولقد استعنا باستمارة استبيان لأنها إحدى الأدوات الأساسية التي تعمل ضمن تقنيات المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة و التي تخدمه و تدعم تحليلاته و نتائجه.

### 7-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

لقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على العرض الجدولي للبيانات الاحصائية المحصل عليها من خلال تفريغ محتويات الاستمارات

كما تمت الاستعانة ببعض الأساليب الاحصائية التي تساعد في تحليل البيانات و ذلك بما يتناسب مع حاجة و طبيعة الدراسة ، و هي :

-النسبة المئوية: وقد تم تطبيقها على جميع البيانات الموضحة في الجداول و يتم حسابها بالعلاقة :

تكرار العنصر ×100

مجموع التكرارات

## 8- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان "الوعي الاجتماعي و دوره في الوقاية من فيروس كورونا في الجزائر مجلة التمكين الاجتماعي المجلد الثاني ، العدد 02(جوان 2020)من إعداد :عمتوت كمال و قدوس خديجة ، جامعة طاهري محمد بشار -جامعة وهران 2-الجزائر-

تطرقت هذه الدراسة لموضوع دور الوعي الاجتماعي في محاربة فيروس كورونا في المجتمع الجزائري من خلال التعرّيج على أهميته الصحية ، و أهم المعوقات التي تقف في طريقه من خلال التساؤل التالي : إلى أي مدى يساهم الوعي الاجتماعي في الحد من انتشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري ؟ التساؤلات الفرعية :

ماهي صور و تجليات الوعي الاجتماعي في الممارسات اليومية في ظل الظروف الصحية الراهنة ؟

ماهي التمثيلات و التصورات التي تحملها الأسرة الجزائرية تجاه فيروس كورونا ؟

إلى مدى كانت هذه التمثيلات عائقا أمام بناء وعي مجتمعي إيجابي ؟

و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- فيروس كوفيد19، ظاهرة وبائية مستجدة ، تحولت إلى جائحة خطيرة تهدد أمن المجتمعات العالمية .
- الوعي الاجتماعي الرهان الاول لنجاح جهودات الحكومة و مؤسسات المجتمع المدني للتصدي معا لانتشار فيروس كوفيد19.
- الحجر الصحي كسياسة متبعة من طرف الحكومات بما فيها الجزائر ، يحتاج إلى وعي صحي ووعي اجتماعي ، حتى يتكفل بالنجاح ، ويصبح ممارسة اجتماعية يومية.
- تلعب الأسرة دورا مهما في تعزيز مستوى الوعي لدى أبنائها حول خطورة فيروس كورونا.
- الوعي الاجتماعي آلية فعالة في محاربة الإشاعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي حول حقيقة فيروس كورونا المستجد ، و هذا بتفعيل الوعي المعلوماتي .
- التمثيلات الاجتماعية لفيروس كورونا ، يعتبر معيق من معوقات تشكل الوعي الاجتماعي ، الذي يلعب دورا أساسيا و جوهريا في مجابهة هذا الفيروس.
- جائحة كورونا جعلت من الحكومة الجزائرية و مؤسسات المجتمع المدني تعمل على تغطية النقص الواضح الذي شهدته ، خاصة على مستوى الخدمات الصحية ، و الاقتصادية ، و تكنولوجيا التعليم عن بعد.

## الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

-على كل أفراد المجتمع الجزائري إتباع الإجراءات و الإرشادات الوقائية ، و التي تصدر من الجهات الصحية الرسمية في الدولة و دون تأثر بالأقوال و الإشاعات و المعلومات المغلوطة و المضللة حول فيروس كورونا المستجد.

**الدراسة الثانية:** بعنوان " أثر جائحة كوفيد19 على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة" مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، المجلد 03، العدد02، ديسمبر 2020، من إعداد جاب الله حسين و بن عبد الرحمان سيد علي ، جامعة البويرة -الجزائر- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر جائحة كورونا على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة ، حيث انتهجنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي وكان الاستبيان هو الوسيلة الاساسية المستعملة في جمع البيانات ، و تمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة تبسة تم دراسته بأسلوب العينة العشوائية ، و بعد الخوض في مجريات الدراسة توصلنا أن هناك أثر ايجابي لجائحة كوفيد19 على مستوى الوعي الصحي للطلبة إضافة إلى تأثر السلوك العام للطلاب و تصرفاته وسط البيئة الحياتية التي تعيش فيها في الوقت الراهن ، و كحلول مقترحة نرى أن تبني سياسة الإبعاد الاجتماعي و تطبيق إجراءات الوقاية و العودة التدريجية لمختلف أنشطة الحياة حتمية لابد منها ، مع اعتبار هذه التجربة كخبرات سابقة تزيد أهمية ووعي الإنسان في الحفاظ على صحته و شعوره بالمسؤولية حول كل ما يحدث حوله ، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

-هل أثرت جائحة كوفيد19 على مستوع الوعي الصحي لدى الطلبة ؟

-هل أثرت جائحة كوفيد19 على السلوك للطلاب و تصرفاته وسط البيئة الحياتية التي يعيشها في الوقت الراهن ؟

و عليه كانت الفرضية العامة للبحث كالتالي :

-جائحة كوفيد19 أثرت ايجابيا على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة .

-جائحة كوفيد19 أثر على السلوك العام للطلاب و تصرفاته وسط البيئة الحياتية التي يعيشها في الوقت الراهن.

وقد توصل الباحثين إلى النتيجة مفادها أن جائحة كورونا كان لها أثر ايجابي في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب من خلال إظهار التزامه بتطبيق البروتوكول الوقائي ، و هذا ما يعني تنمية الوعي الصحي لدى الطالب .

نقاط تداخل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

✓ بالنسبة للدراسة الأولى: تقاربت مع الدراسة الحالية في أخذها لدور الوعي الاجتماعي كنموذج أو عينة لقياس دوره في محاربة فيروس كورونا، بالمقابل فدراستنا الحالية تبحث في الدور الذي تلعبه الأسرة

## الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

---

كمكون من هذا الوعي الاجتماعي في توعية الأبناء للوقاية من فيروس كورونا وهو ما أكدته النتائج التي توصل إليها الباحثين في كون الأسرة تلعب دورا مهما في تعزيز الوعي لدى أبنائها حول فيروس كورونا.

✓ بالنسبة للدراسة الثانية: عالجت هذه الدراسة أحد متغيرات الدراسة الحالية حيث اختار اصحاب الدراسة قياس أثر جائحة كوفيد19 على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة بينما اخترنا البحث في الوعي لدى الأبناء من هذه الجائحة وكيف تساهم الاسرة في تنمية التوعية لديهم للوقاية من فيروس كورونا. هذا وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي والاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات في الدراسة الحالية، اقتداء بما هو معمول به في هذه الدراسة.



## الفصل الثاني: ماهية الأسرة الحضرية

- 1- خصائص الأسرة الحضرية .
- 2- مقومات الأسرة الحضرية.
- 3- أشكال الأسرة الحضرية .
- 4- وظائف الأسرة الحضرية .
- 5- دور الأسرة الحضرية في التنشئة .
- 6- الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري .

تعتبر الأسرة الحضرية احدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع ، حيث كانت موضوع اهتمام العديد من الدراسات الاجتماعية و الحضرية ، و يسود هذا النوع من الأسر في المدينة باعتبارها موطن التحضر و الحضرية ، هذا ما دفعنا لاتخاذها كمتغير أساسي و رئيسي في هذه المذكرة ، و بالتالي خصصنا الفصل الثاني من هذا العمل للتعرف أكثر على " الأسرة الحضرية" مبرزين فيها خصائصها ومقوماتها و أشكالها ووظائفها في الوسط الحضري ، و من بين أدوار الأسرة الحضرية تم اختيار دورها في توعية الأبناء .

### 1- خصائص الأسرة الحضرية:

تمتاز الأسرة الحضرية بالبساطة حيث تتكون من أب و أم و أطفال في غالب الأحيان وتبعاً لذلك ضعفت العلاقات نوعاً ما بين الافراد المباشرين وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية التي تستفيد جهود الافراد و تملأ وقتهم و تشغل تفكيرهم ويرى ج.بلاندي أنه عندما تدخل الاسرة الى المدينة تتحرر من الضغوط وتتغير العلاقات القرابية فتسمح المدينة لأفرادها بالتخلي عن الالتزامات والضوابط التقليدية وتسمح لها بالاختيار. (michel .1972.p97).

الاسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الاسرة الريفية فينقلص وظائفها والادوار التي كانت تقوم بها اصبحت اكثر تخصصا ، فالأسرة الحضرية ليست المحيط الوحيد للفرد هناك مؤسسات اخرى تنافسها تقوم بالوظائف التي تقوم بها الاسرة من قبل، فالأسرة الحضرية لا تراقب وحدها الفرد فالأسرة الحضرية غير المنعزلة في المجتمع الكبير ، بل تظهر أهميتها في الدور الذي تقوم به من أجل تقدمها وتطور المجتمع والاسرة والمدرسة هي أقوى المنافسين للتربية و التنشئة الاجتماعية للطفل زيادة على الدور التي تفرض نوعاً من الاستهلاك ونوعاً من السلوك الحضرية خاصة التنشئة جعلها لا تتدخل في تنظيم الحياة الاجتماعية الجماعية وتعويضها بالتنظيمات المختلفة جعل من الوقت المحدد للأسرة ضيق جداً. ( jean . 1974. p 131 )

وتتصف الاسرة الحضرية بأنها تعمل الى جانب المؤسسات الأخرى وانها تساهم معها مساهمة عضوية ، كما أن الاسرة الحضرية تخضع للتنظيم الاجتماعي المفروض من طرف المجتمع الكبير n

و الأسرة الحضرية ليست مجتمعا صغيرا تتوفر فيه كل مقومات الاكتفاء الذاتي بل هي وحدة ذات تخصص يتسع تدريجياً، فهي ليست الوحدة الكاملة الاقتصادية والاجتماعية... الخ أو مجتمعا صغيرا

متكاملا أكثر من نظامه يشمل عدد من الوظائف الخاصة كما هو الحال بالنسبة للأسرة الريفية والأسرة الحضرية تلك التي تسكن المدينة.

ومن خصائصها أنها أصبحت أكثر من الأسرة الريفية على اعتبار أن المدينة مركز اللقاءات والاحتكاك عكس الأسرة التي تخضع للضوابط الاجتماعية التقليدية (R.Benkhelil.1982.p48).

\* تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة بسيطة تتكون من أب و أم و أطفال في غالب الأحيان ، و نتيجة الظروف المادية و حياة المدينة و أسلوبها الحضري نجد ان الأسرة تتسم بانها وحدة بسيطة في غالب الأحيان ، بحيث تضعف علاقات القرابة تحت الضغوط ، و كيفية و أسلوب الحياة الحضرية ، و تزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة ، و الأسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة الريفية ، فتتقلص وظائفها و بالأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصا. ( بن بعطوش ، 2007، ص85)

كما أن الأسرة الحضرية تسودها الفردية التي تؤدي إلى الخروج تدريجيا من الخصوصية إلى العمومية ومن التقليدية إلى التحررية ، فالجد و الأب الكبير الذي كان مرجعا للجميع قد بدأت نفوذه و سلطته تتقلص ولم تعد شخصيته تحتفظ بالتأثير الذي كان لها.

و من أبرز خصائص الأسرة الحضرية ، أنها تلك الأسرة التي تسكن المدينة حيث تأخذ صفاتها من تأثير هذه الأخيرة عليها ، و أصبحت أكثر تفتحا من الأسرة الريفية ، و ذلك راجع إلى فضل المدينة و تأثيرها على الفرد ، فالمدينة تعتبر مركز احتكاك و لقاءات و محور الحداثة و التجديد و مركز اخبار بينما الريف يبعث إلى العزلة و الوحدة . كما تتصف الأسرة الحضرية بالنزعة الفردية و ضعف أوامر الروابط في مجال التعاون و التساند التلقائي و الارادي المحض ، لكن كل تعاون قائم على المصلحة الخاصة فقط ، كما تزداد أهمية الفرد أكثر من أهمية الجماعة ، وتضعف علاقات القرابة و علاقات الجيرة ، و يندثر الاساس التقليدي للتعاون الاجتماعي و الاعتماد أكثر على المؤسسات المختصة و عمل المرأة . ( بن بعطوش ، 2007، ص687)

## 2- مقومات الأسرة الحضرية:

إن الأسرة الحضرية تعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي في الوسط الحضري ، فهي تتكامل مع بقية الأنظمة و الأنساق الاجتماعية الأخرى ، وهي كما يلي:

### 2-1- المقومات الاقتصادية:

ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية، فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، "فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية"، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل زواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية و المتغيرة و الوسيلة الناجعة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي و الاجتماعي ، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية السكن ، المأكل والملبس ، الإنارة و الخدمات الطبية والصحية و التعليمية وغيرها ، إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل و الانفاق شرط أساسي في حياة الأسرة ، يتم وفق تحديد ميزانية الأسرة ، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها ، ويوزع دخلها حسب الأولويات ، و يعتبر العامل الاقتصادي الأساس في إشباع الحاجات الأساسية و المتغيرة ، و الوسيلة للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و يترتب قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر ، و الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية ، و كثير من جوانب الحياة ؛ هنا يتم تحديد أهمية العامل الاقتصادي في تحقيق الاستقرار الأسري و الابتعاد عن الوقوع في الفقر . (عثمان الصديقي ، 2004، ص ص61-62).

و مفهوم الفقر مفهوم نسبي -فليس دخل الأسرة موضوعا كليا فحسب ،فقد يحقق دخل الأسرة مطالبها المادية ولكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن أو الإشباع النفسي و الاجتماعي ، و كثير من المشكلات مرجعها أساسا للعوامل الاقتصادية أو الحرمان المادي ، و هذا ما يرغم المرأة إلى الخروج للعمل لمساعدة زوجها من أجل رفع الدخل و تحسين المعيشة لأسرتها. (عثمان الصديقي ، 2004، ص62).

### 2-2- المقومات الاجتماعية:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري ، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة و داخلها ، فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين ، حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه ، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي ، و العواطف الودية و الصداقة و الديمقراطية أو المشاركة في السلطة و تقسيم العمل . (عثمان الصديقي و آخرون، 2004، ص36)

## الفصل الثاني: ماهية الأسرة الحضرية

و تسعى الأسرة إلى إنجاب الأبناء و إحاطتهم بالرعاية و العطف و الحنان ، فالأبوة و الأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية ، و هي من الأدوار الخاصة في الأسرة ، فالوالدان لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتها فقط بل من أجل أبنائهما و أسرتهما و المجتمع ككل ، و تشمل المقومات الاجتماعية للأسرة شبكة من العلاقات الأسرية تتضمن العديد من الأنظمة للعلاقات السائدة في الأسرة .

و هناك تفسير آخر لشبكة العلاقات عند بعض المتخصصين في علم اجتماع الأسرة ، متبنيين الاتجاه الوظيفي ، حيث جاء في مؤلفهم "علم الاجتماع الأسري": أن العلاقات التي تقوم بين المكانات الموجودة داخل نسق الأسرة في مجموعات متميزة ، تشكل كل مجموعة منها نسقا مستقلا نسبيا يسمى النسق الداخلي ، وهذه الأنساق الداخلية الموجودة في الأسرة هي :

### 1-النسق الزوجي:

ويتكون من مكانة الزوج و مكانة الزوجة و ما تتضمنه كل مكانة من معايير و من اتفاقات مشتركة ، كما يتكون من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين هاتين المكانتين ، أما وظائف هذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما ، و ما يليه من محافظة على العلاقة الزوجية و استمرارها ، و هذه الوظائف هي : الاشباع العاطفي ، الانفاق على الأسرة و القيام بالأعمال المنزلية .

### 2-النسق الأبوي:

و يتكون من مكانة الأب و مكانة الأم، و من مكانة الابن أو الابنة أو الأبناء ، و ما تتضمنه كل مكانة من هذه المكانات من معايير و من اتفاقات مشتركة ، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين المكانات و شاعليها ، و تشمل وظائف هذا النسق مسؤوليات و واجبات الأب اتجاه الأبناء و مسؤوليات الأم و واجباتها اتجاه أبنائها ، و مسؤوليات الأبناء و واجباتهم اتجاه الوالدين و تشمل هذه الوظائف : الرعاية و الحماية ، التربية و التوجيه ، البر و الطاعة ، و غيرها من الموروثات الحميدة.

### 3-النسق القرابي :

و يتكون من مكانات الأقارب و أهم هذه المكانات عادة ؛ مكانة كل من العم و الخال و ما تتضمنه هذه المكانات من معايير و اتفاقات مشتركة ، كما يتكون هذا النسق من العلاقات المتبادلة ، أو التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة ، و بين هؤلاء الأقارب . أما وظائف هذا النسق فتشير إلى مسؤوليات و واجبات الأقارب و واجباتهم اتجاه الأقارب ، و تشمل هذه الوظائف :الدعم المتبادل و المحافظة على الهوية، و يتحقق في التوافق في وظائفها ككل و في تكاملها معا.(نخبة من المتخصصين، 2009، ص.ص21-22).

### 2-3- المقومات النفسية:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة ، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي و الطمأنينة و الأمن و العطف لأفرادها ، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري و الصراع بين أفرادها ،فالتفاهم و التعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية ، " كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته ،لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول ، كما يلعب العامل الجنسي دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية و قد ثبت بالتجربة أن هذا التكيف يرتبط بعنصر الزمن بين الطرفين (الزوج و الزوجة) و مدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي ، و قد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في مجالات أخرى من الحياة الزوجية ؛إذن فتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشر بدورها التربوي المنوط بها ،فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء و إعدادهم لمواجهة الحياة ، و توافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء هذا الدور ، و العكس يحدث في حالة الفشل و يظهر الصراع و المشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة ما ينعكس على المجتمعات كبناء اجتماعي ، فأى خلل في أي نسق من أنساقه يضر باستقراره و سلامته.(زياني دريد، 2005 ، ص 210)

### 2-4- المقومات الصحية:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد ،و ذلك عن طريق الإنجاب و الذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الانساني ، و من خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات ، و لذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء و يؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل و تدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية ، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى ، " و لكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة ، و ذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج ؛حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة ، و لا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم ، و بالتالي إلى أسرة سعيدة ".(منصور، علي، 2005،ص 187)

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته ، فتضطرب الحياة الأسرية ، و تزيد الأعباء و المسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن ، خاصة في حالة ما إذا مرض أحد الوالدين ، فبمرض رب الأسرة يتوقف الدخل أو ينخفض مما يؤثر على دخل الأسرة ، و إذا مرضت الأم تضطرب الأسرة ، فيزيد قلق الأب و يتوتر و يعجز عن تدبير شؤون المنزل .كما تتأثر الأسرة أيضا

إذا مرض أحد أبنائها ، فيتأثر الوالدين نفسيا و يسكنهم الخوف على حياة أبنائهم و مستقبلهم إذا كان المرض مزمنا ، فالمرض يؤثر سلبا على استقرار الحياة الأسرية نفسيا و اجتماعيا ، و يجعل الأسرة تفقد توازنها و استقرارها ، و لتحقيق التكامل الأسري لابد من توفر الصحة لجميع أفراد الأسرة ، فلا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم ، و بالتالي أسرة سعيدة، فالصحة تاج يجب المحافظة عليها و التركيز على مدى أهميتها من أجل إنتاج جيل سليم. ( عبد الحميد العناني، 2005، ص 187)

### 3- أشكال الأسرة الحضرية:

تفيد الدراسات الأنثروبولوجية التي أجريت على الأسرة أن هذه الأخيرة مرت أثناء تشكلها من الأضييق إلى الضيق ثم إلى الواسع ، ثم عاودت الرجوع عكسيا إلى ما هي عليه الآن. و هذا تماشيا مع متغيرات الواقع المعيش للمجتمع . و في ما يلي مختلف الأنماط و الأشكال التي عرفتها الأسرة و الأكثر انتشارا.

#### 3-1- الأسرة النووية (famille nucléaire):

و تعرف بأنها الأسرة التي تتألف من زوج و زوجة مع أبنائهما غير المتزوجين و الذين يقيمون تحت سقف واحد ، و يمارسون مختلف الوظائف التي تؤمن بقاءها و استمرارها . هذا النوع من الاسر هو أول الانواع التي ظهرت في مختلف المجتمعات و هي أسرة سيدنا آدم عليه السلام . و كانت آنذاك تؤدي كل الوظائف التي تؤمن استقرارها و بقاءها و تنظم حياتها الداخلية و الخارجية . و هي منتشرة و بشكل واسع في مختلف المجتمعات . و في غالبية الأحيان السلطة في هذا النوع من الأسر هي سلطة الأب. (حجام، 2019 ، ص13)

و يشير إلى أنه لا يخلو أي مجتمع من هذا النوع (النمط) من الاسر ، حيث وجدت في فترات تاريخية و في مجتمعات معينة ، و هي الأكثر انتشارا في الوقت الراهن خاصة في المجتمعات الغربية و الصناعية ، حيث يتميز هذا النوع من الأسر بأنه أقل اعتمادا على الجماعات ...، و تبين الدراسات أن هذا النوع من الأسر نشأ نتيجة تقلص وظائف الأسرة و انتقال العديد منها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى ، فأصبح من غير المحتم على الزوجين الاستمرار في العيش مع أقربائهم بعد الزواج ، حيث نلاحظ أن الأسرة النووية (الزواجية) تتبنى أساسا على العلاقات الزوجية و التكيف الزواجي له الأولية و السابق على العلاقات بين الزوجين مع أقربائهم ، هذا يلاحظ أنه بمجرد فقدان العاطفة و الحب الذي يربطهما ينفصلان عن بعضهما دون الاخذ بعين الاعتبار بالأقرباء .

و يلاحظ أن هذه الأسرة الزوجية (النوية) ، تنتشر بكثرة في أوساط السكان من الحضر عكس الريفيين كذلك تنتشر في أوساط المثقفين أكثر منه في أوساط الأميين

### 3-2- الأسرة الممتدة (famille étendu):

و هي الأسرة المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين و المتزوجين و الذين يقيمون تحت سقف واحد و يمارسون مختلف الوظائف الضرورية لبقائهم و استقرارهم و تماسكهم.

و يلاحظ أن هذا النوع من الأسر من حيث بنيتها يتشكل من عائلتين مركبتين أو أكثر ، و يشترط توفر رابطة القرابة الدموية الأولية بين أعضاء تلك الأسر ، و يشترط أيضا من ناحية الإقامة أن تكون هذه الأسر تعيش وحدة سكنية واحدة (تجمع سكني واحد) حيث يسود التعاون بين أفراد هذه الاسر ، و إذا نظرنا إلى التسلسل القرابي السابق ، نستنتج أن هذا التسلسل يرجع إلى أب واحد مشترك (جد) ، و من ناحية الاستمرارية يلاحظ أنه بإمكان هذا النمط من الأسرة أن يستمر إلى ما لا نهاية مادام التناسل موجودا ، لأنه عند وجود عقم قد يؤدي إلى انكماش الأسرة من جهة ، و من جهة أخرى ضرورة السكن في وحدة سكنية مشتركة (حجام ، 2019، صفحة 14) الاجتماعية المختلفة ، فإن ذلك يؤدي إلى انهيار الأسرة و تفككها.

و يلاحظ أيضا ان مكان الإقامة يدخل في تشكيل و نمو الاسر الممتدة ،حيث أنه إذا كانت هذه الأخيرة مجتمعة في مكان واحد و مرتبطة ارتباطا وثيقا ، تنمو و تتطور و تستمر ، أم إذا كان أحد أفراد الأسرة الممتدة لا يتقيد بمكان محدد للإقامة نتيجة لظروف العمل أو غيرها من الظروف فإن الأسرة الممتدة تنقسم و تنفرع عنها أسر أخرى قد تشكل فيما بعد أسرا ممتدة أخرى إذا كان رب الأسرة يؤمن بهذا النموذج من الأسرة. و كما أشرنا سابقا فإن الأسرة الممتدة قد تستمر لعدة أجيال أو إلى ما لا نهاية ، حيث ينجز عن هذه الخاصية زيادة حجمها بحيث لا تكفي الموارد الاقتصادية لسد حاجيات أفرادها المتزايدة و لذلك قد تنقسم الأسرة الممتدة الواحدة إلى فرعين أو أكثر و تهاجر إلى أماكن أخرى بحثا عن مصادر رزق أخرى ، أما إذا وجدت الأسرة متنفسا اقتصاديا و غذائيا ، فإنها يمكن أن تستمر و قد تتحول إلى عشيرة .

أما من حيث السلطة ، فإنها تعود إلى مؤسسها الأول (الجد الأكبر) إذا كان حيا و يكون هو الموجه و المدير لكل أنشطة الأسرة الاجتماعية ، الاقتصادية و غيرها ، أما إذا توفى ، فسيتولى الرئاسة فردا آخر يرضى به كأفراد الأسرة ، و يصنف هذا النوع من العائلة في هذه الحالة (السلطة) ، بالعائلة الأبوية la famille patriarcat .



### 3-3- الأسرة الزوجية (famille conjugale):

و هذا النوع من الأسر ظهر نتيجة لتغير نمط الزواج و العلاقات الزوجية و الأسرية حيث أصبح منطق الزواج مبني على أساس مصلحي مادي ثنائي ، (أي العلاقات ثنائية بين الزوج و الزوجة فقط، لا تتدخل عائلتي الزوجين في الحياة الأسرية إذا اعترضتها المشاكل ، و من ثم فإن فرص الطلاق في هذا النوع من الأسر كثيرة ، بمجرد حدوث سوء تفاهم بين الزوجين) . و هذا النوع من الأسر ظهر في المجتمعات الغربية أولاً و أخذ مجراه إلى المجتمعات الغربية و الإسلامية ، و هذا بخروج المرأة للعمل و تأنيث المجتمع . إضافة لتغير نظرة الشباب للزواج و الأسرة حيث أصبح الاختيار الزوجي أمر شخصي بالدرجة الأولى ثنائي بدرجة كبيرة. (حجام، 2019، ص 15)

### 3-4- الأسرة الأحادية:

و هي الأسرة التي فقدت أحد أركانها (الزوج أو الزوجة).

أما من حيث السلطة فقد عرفت الأسرة على مر العصور و بصفة عامة خمسة أنواع و هي:

1- الأسرة الأبوية: و تكون السلطة فيها الأب.

2- الأسرة الأموية : و تكون السلطة فيها الأم .

3- الأسرة البنيوية : و تكون فيها السلطة في يد الابن الأكبر ، و في غالب الأحيان تظهر في حالة وفاة الأب أو غيابه لفترة طويلة .

4- الأسرة المتساوية السلطة بين الزوجين مع ترجيح سلطة الأم و هذا النموذج ظهر في المرحلة الانتقالية عند تحول السلطة من الأم إلى الأب .

5- الأسرة المتساوية السلطة مع ترجيح سلطة الأب و هو نموذج الأسرة المسلمة و هو ما يعرف بالقوامية.

أما من حيث النسب فقد عرفت الأسرة نماذج عدة نوجزها في التالي:

1- الأسرة الأبوية أي نسب الأبناء يكون للأب.

2- الأسرة الأموية أي نسب الأبناء يعود للأم و هو مازال ولو بدرجة أقل عند اليهود.

الأسرة متعددة النسب و هي الأسرة التي توفى أحد أركانها (الزوج أو الزوجة) و تزوج الطرف الثاني و حمل معه أبنائه من الرجل أو المرأة الأولى فهذه الأسرة تعتبر متعددة النسب. (حجام ، 2019 ، ص ص 16-17 )

### 4-وظائف الأسرة الحضرية:

للأسرة وظائف كثيرة فهي منبع للتكوين الاجتماعي للفرد و لعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته و حتى سن الرشد، و من بين هذه الوظائف ما يلي:

#### 4-1- الوظيفة البيولوجية (biological fonction):

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع و ما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال و رعايتهم جسميا و صحيا ، و في الماضي كانت الحياة بسيطة و نفقات المعيشة محدودة و كانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال ، و مع تعقيد الحياة و ارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم و تربيتهم ، التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين.

و يلاحظ ذلك في المجتمعات المتقدمة إلا أن معظم الأسر في الدول النامية لم تحاول بعد تحديد عدد الأطفال بما يتناسب و مواردها ، و يعود ذلك إلى تأخر انتشار التعليم و سيطرة الكثير من المفاهيم و العادات القديمة و يتصل بالإنجاب مسؤولية الأسرة على رعاية الأطفال و تنمية قدراتهم الجسمية و رعايتهم الصحية ، و تساعد الناحية المادية للأسرة على توفير حاجاتها من مسكن صحي و توفير الغذاء الصحي و العلاج الضروري لأبنائها كما تلعب الناحية المادية دورا كبيرا في حياة الطفل و هو مازال جنينا فتوفير الغذاء المناسب و الرعاية الطبية للأم ، و تهيأ لها الفرصة لأنجاب طفل صحيح البدن سليم العقل و بجانب ذلك فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا ، فهي تعلمه المشي ، الجري و الكلام و تدرب أعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب . (إبراهيم كامل ، إبراهيم شلتوت، 2008، ص 29-30)

#### 4-2- الوظيفة النفسية (psychological fonction):

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن و اطمئنان و ثقة ، و هذا من خلال الوحدة الأسرية و تماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل و الفرد بصفة عامة ، و الأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج و الزوجة و الأبناء من

خلال تغيرات متوازية في كل من الوالدين ، تنشأ علاقات جديدة و تولد أسرة حقيقية و تصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية و نجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للاعتراف.

و على العكس فإن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة و غياب الإشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الأسري مما يخلل النضج النفسي للطفل ، و الذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة ، حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الاستقرار ، هذا ما تراه مريام .ف. وترز في حديثها عن الأسرة و التي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها فهي تعطيهم مأوى مريح و غذاء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق في حين أن بيرجر يرى أن الأسرة المضطربة و إن كانت تشيع في نفسها الاضطرابات فمع ذلك هي خير من حرمانهم منها ،فضرر الطفل لعدم انتمائه لأسرة يكون أكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة. (حسن ، 1981، صص 24-25)

### 4-3- الوظيفة الاجتماعية (social fonction):

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها و عاداتها و تقاليدها و آدابها و تعمل على تربيته على كيفية التعامل مع الآخرين ، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية و أداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه و يتناسب مع البيئة التي تعيش فيها و بالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها ، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين ، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه و يحدد مختلف سلوكياتهم و تفاعلاتهم و ذلك بإقامة قواعد و قوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه . (حسن ، 1981، صص 23)

### 4-4- الوظيفة الثقافية:

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع ، و ذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه ، و توريثه له توريثاً معتمداً فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته ، و عاداته ، و عقيدته و يتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعة فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار و المعتقدات و القيم و الأساليب ، فتتغلغل في نفسه و تصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها و غني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك و العادات و القيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حالياً و مستقبلاً ، و في قدرته على التوافق المطلوب ، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته ، و ينتقل من دور إلى دور و من مركز إلى آخر حاملاً معه هذا

الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه . ( همشري، 2003 ص-ص 329-330)

### 4-5- الوظيفة الاقتصادية:

تعتبر الوظيفة الاقتصادية من الوظائف الرئيسية التي كانت تركز عليها الأسرة في الماضي و التي استمرت إلى يومنا هذا، و إن اختلفت في صورها و أساليبها و أهدافها .

و يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة على أداء وظائفها، و تعم فيها عوامل الفساد و التفكك.

و من بين الوظائف الاقتصادية التي تقدمها الأسرة توفير المسكن لأفرادها إضافة إلى دعمهم ماديا ، حيث تكفل و تؤمن الحياة للأفراد الذين لا يمكنهم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على أنفسهم أو من خلال المؤسسات الخارجية ، كما تقوم بتقديم الدعم المادي للأبناء المتزوجين الذين لم يستقلوا اقتصاديا نتيجة قلة مداخيلهم أو عدم حصولهم على عمل دائم ، و هي بذلك تقدم أشكالا كثيرة من الرعاية الاقتصادية التي تعجز الدولة عن تقديمها .

و باختلاف المجتمعات و الأوساط التي يعيش فيها الفرد تختلف التنظيمات الاقتصادية و العلاقات الاجتماعية و الثقافية و العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية ، هذه النواحي كلها تخلق احتياجات الأفراد نحو الأسرة التي تستجيب لهم عن طريق أداء عدة وظائف اقتصادية تختلف باختلاف المجتمعات ، مما يجعل الأسرة تختلف من حيث الشكل و البنية و الحجم ، و هذا يعني أن الأسرة تؤثر و تتأثر بالمجتمع و الحياة الاجتماعية كونها الوحدة الأولى له و إحدى مؤسساته التي فيها تتواجد العلاقات من النوع المباشر ، فهي تعمل على تحديد المجتمع حسب حجمها ، خاصة و أنها الموقع الطبيعي للتكاثر البيولوجي للأفراد. ( الخشاب ، 1985 ، ص200)

لا تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج الكلي للمجتمع ، حيث أصبح الأبناء و الزوجات يشاركون في العمل و زيادة دخل الأسرة ، كما أصبح للمرأة دور بارز في اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشراء و في توزيع ميزانية الأسرة على بنود الإنفاق المختلفة . و توضح الدراسات الحضرية كيف أن المرأة أصبحت تلعب دورا كبيرا في أنماط الصرف و الاستهلاك داخل الأسرة كما أن ظهور الأسرة النوواة و أسلوب الحياة الحضرية زاد من الأعباء المالية الملقاة على رب الأسرة . و من ثم تحولت الأسرة الحضرية من وحدة منتجة إلى وحدة استهلاكية. (إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004 ، ص 43)

### 5- دور الأسرة الحضرية في التربية:

مما لا شك فيه أن الأسرة تعتبر مهد الطفولة الأولى و الخلية التي ينشأ الفرد فيها ، و لكل أسرة في المجتمع نظام معين في التربية و طراز في أسلوب حياتها الخاصة ، تتحكم في هذه التنشئة التقاليد و العادات و الأعراف . و يختلف أسلوب التربية من أسرة لأسرة . و لذلك هناك الأوساط الغنية لها نموذج معين في تربية أبنائها، و الأوساط المثقفة المتعلمة كذلك أبنائهم يسلكون طريقة تختلف في تعاملهم مع الآخرين يختلفون عن أبناء الطبقة الفقيرة التي يكون فيها الآباء غير متعلمين.

فالطبقة التي يسودها الجهل أبنائها في الغالب يسلكون طريقا غير سوي في تعاملهم مع أقرانهم و هؤلاء يميلون للعدوان في حين أبناء الطبقة المتعلمة حالتهم النفسية أهدأ، و يميلون إلى التروي في الأمور و عدم الاندفاع و الميل للعدوان

الأسرة ملزمة بتربية أبنائها التربية السليمة ، و التي تلزم الأبناء و تنمي لديهم احترام الغير ، و معرفة الطفل ماله و ما عليه ، و عدم الاعتداء على حقوق الغير ، و التزام جانب الحشمة و الأدب ، و كيفية مخاطبة الكبار و احترامهم ، و الصدق في القول ، و اعتبار هذه الفضائل غاية تسعى للوصول إليها ، و يأتي دور المدرسة مكملا لهذه العادات و الفضائل ، بحيث يقوم المدرسون بدافع من ضميرهم على تنمية هذه الخصال الحميدة لدى التلاميذ . (غنيم، 2011، ص 139-140)

عرفنا أن التربية هي العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تنمية الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها العقلية و النفسية و الاجتماعية و الجسمية ، و ذلك وفقا لمعايير الجماعة السائدة و قيمها و اتجاهاتها و الأدوار الاجتماعية المشكلة فيها للغتها و معانيها و رموزها ، و التربية لا تقتصر على التعليم المدرسي و إنما تبدأ مع الطفل منذ بداية حياته بالميلاد و تنتهي بالوفاة و على ذلك فإن التربية لا تبدأ بالمدرسة و تنتهي بها و إنما تبدأ ببداية الحياة في الأسرة و تنتهي بنهايتها في المجتمع ( السيد سلطان ، 1993، ص 90)

فالعلاقة بين الأسرة و النظم الاجتماعية الأخرى للمجتمع و التغيرات التي تحدث في النظم الاجتماعية ذات تأثير مباشر عليها ، فالأسرة لكي تحقق أهدافها و تقوم بوظائفها تستجيب للتغيرات التي تحدث في النظم الاجتماعية الأخرى ، و تعد أفرادها لمواجهة المتطلبات المجتمع لممارسة أدوارهم الاجتماعية بنجاح كما تؤثر بدورها على النظم الاجتماعية الأخرى من حيث تأثيرها المباشر العميق و الفعال على الأبناء الذين يمثلون المورد البشري لهذه النظم ، حيث تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها و تعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي

## الفصل الثاني: ماهية الأسرة الحضرية

تقوم بين أفراد الأسرة ، و المنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى " الجو العاطفي "للأسرة و الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا و معرفيا و تمثل العلاقة الأبوية نمطا سلوكيا لأفراد الأسرة ، و هذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثل هذه العلاقات السلوكية القائمة بين لأبويه .

فالأطفال كما هو معروف يتفحصون شخصية آبائهم و يتمثلون سلوكهم، كنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري ، و يتحدد النمط السلوكي داخل الاسرة بتصورات الدور و المواقف ، و سلوك الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة .

و يلاحظ أن الأسرة تتضمن منظومة من الأدوار كدور الأب ، و دور الأم ، و دور الزوجة ، و دور الأخ و دور الأخت ، و دور المربية ، و كل دور من هذه الأدوار تجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو في ثقافة الفرعية ، و تشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة ، و التي تشكل بدورها محور التفاعل الاجتماعي و التربوي داخل الأسرة ، و تتباين العلاقات القائمة في إطار الأسرة الواحدة من حيث درجة الحرية و درجة الشدة ، و يتمثل التصلب التربوي في استخدام الشدة و العنف في العلاقات الأسرية كالضرب ، و الشجار ، و العقاب الشديد ، و الاستهتار و الظلم ، و غياب المرونة في إطار التعامل الأسري ، أما التسامح فيتمثل بالمرونة ، و الرقة ، و الحرية و احترام الآخر ، و التكافؤ و العدل و المساواة.

و يطلق على الجانب الأول من العلاقات علاقات التسلط و القسوة ، و على الجانب الآخر العلاقات الديمقراطية ، و يكاد يجمع المربون اليوم بأن أسلوب الشدة لا يتوافق مع متطلبات النمو النفسي و الانفعالي عند الأطفال ، بل يؤدي في جملته ما يؤديه إلى تكوين مركبات و عقد النقص ، و الضعف ، و الاحساس بالقصور ، و إلى تنمية الروح الانهزامية عند الطفل ، عندما تلجأ الأسرة إلى أسلوب الشدة فإنها تمارس دورا سلبيا يتناقض مع مبدأ خفض التوتر النفسي الدائم عند الأطفال ، و يؤدي أسلوب الشدة في جملته ما يؤديه أيضا إلى تحقيق مبدأ الاغتراب النفسي الانفعالي عند الأطفال .(علي أسعد وطفة ،1998، ص48)

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية و العائلية للطفل ، و التي تكون بدايات العواطف و الاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل و تفاعله مع الآخرين ، كما أنها تهيئ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة و المجتمع ، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد و التنشئة محددًا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه ، " يكاد يتفق جل علماء الاجتماع و علم النفس و الانثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع ، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد ، كما أنها مصدر السلوك الشخصي ، إضافة إلى أن الأسرة هي

الموصل الجيد و الناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها ، فهي الوسيط الاول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالها ، كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة و غير مباشرة في مهنية أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي ، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الاولى للطفل في معارفه ، قيمه ، و معاييرها ، فهي توفر للطفل المصدر الاول لإشباع الحاجات الأساسية له ، فهي الأساس الاجتماعي و النفسي أيضا ، كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها ( سلاطنية ، بوعناقة، ب ت ، ص 201 )

### 6- الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري:

تبعاً لحركة الهجرة من الريف الى الحضر ، بدأت الاسرة الجزائرية تفقد شكلها كاسرة ممتدة يصل عدد أفرادها إلى أكثر من أربعين فرداً ، لتتجه نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية ، هذا الشكل الجديد بدأ يظهر بالمراكز الحضرية ، غير أنه يتميز من جهة أخرى بكثرة الإنجاب ، إذ يتراوح معدل افراد الأسرة النووية الجزائرية بين 5 و 7 أفراد ، مع بقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة ، حيث يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الاسرة الحضرية ووظائف الاسرة الريفية ، و هذا على مستوى الجيل الأول و الثاني من النازحين ، أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو شكل الأسرة الحضرية النووية.

فمن حيث البناء أو الحجم نجد أن المدينة التي تضم مؤسسات صناعية و تجارية تستخدم الفرد المهاجر إليها على أساس كفاءته و قدراته ، دون أي اعتبار للجنس أو السلالة أو القرابة أو غيرها ، كما هو الحال في الريف ، كما تسمح المدينة للأسرة بالتحرك في السلم الاجتماعي و الاقتصادي ، كما تدفعه إلى التحرك الجغرافي ، فيغير من مكان إقامته تحت ظروف فرص العمل ، بعكس الحال في الريف الذي يجعله مرتبطاً بقطعة أرض معينة و بمجال اجتماعي خاص ، الأمر الذي يدفع بالعلاقات الأسرية إلى النزوع نحو الفردية و من ثمة إلى تقليص حجمها من أسرة ممتدة تتعدد أجيالها إلى أسرة نووية محدودة العدد ، غالباً ما تتكون من الزوج و الزوجة و أبنائهما الصغار ، و نادراً ما تضم والدي الزوجين أو أحدهما .

لقد أثرت المدينة على الأسرة الريفية النازحة إليها ، وذلك من حيث حراك أفرادها في المجال الجغرافي ، فقد ينتشر أفرادها على أحياء متباعدة تحت تأثير العمل و السكن و التعليم ، و من ثم يتجه حجمها إلى النقص ، مع محافظة أفرادها على طابعها التقليدي المتمسك بالروابط القرابية الحميمة ، و هذا ما نلاحظه في المناطق المتخلفة التي تحيط بالمدن ، خصوصاً الأحياء القصديرية ، حيث توجد الاسرة الممتدة من أصل ريفي ، و التي تبقى لفترة معينة محافظة على طابعها و علاقاتها الأصلية ، لكنها لا تلبث أن تتجه

لتأخذ النمط الفردي ، و مما يدعم هذا الاتجاه الزواج من خارج الأسرة ، يضاف إلى ذلك ظروف السكن الضيق و الحراك الجغرافي بين أحياء المدينة .

و إذا كانت السلطة في الأسرة الريفية مرتبطة بالقيم و العادات و التقاليد ، و هي غالبا ما تتركز في كبار السن ، نجد أن السلطة في الأسرة الحضرية ترتبط بالوضع الاقتصادي و بالمركز الاجتماعي ، إضافة إلى تغير مركز المرأة ، حيث لم تعد السلطة مركزة في يد الزوج ، فغيابه لفترة طويلة عن المنزل و خروج المرأة إلى ميدان العمل ، سمح لها بممارسة سلطات أوسع مقارنة بما كانت عليه في الريف . ( عباس ، 2018 ، صفحة 28-42).

### 6-1- خصائص الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري:

من بين أهم الخصائص التي تتميز بها الأسرة الحضرية الجزائرية ما يلي:

- أنها ملائمة لتحقيق الحب بين الرجل و المرأة ، و هو من مقتضيات الغريزة البشرية.
- إن نظام الأسرة المعاصرة يوفر مكانا للراحة ، و الطعام ، و النوم ، و الاسترخاء بعد العمل اليومي ، كما يوفر التعاطف بين أفراد العائلة و يجعلهم يقومون بتخطيط مشترك للمستقبل.
- أنها وسيلة لتربية الأطفال و هذه كانت في الماضي و لا تزال من أهم الوظائف التي يقوم بها الآباء ففي نطاق هذا النظام يقوم الآباء بتربية الأولاد ، و توجيههم دون أن يواجهوا تدخلا من الخارج و عملية التربية يعتبرها الآباء مجهودا خلاقا في حياة الاستهلاك العائلي.
- إن خلية الأسرة هي أصغر وحدة اقتصادية .
- إن خلية الأسرة هي الملجأ ، و المأوى من متاعب الحياة الحديثة .
- تتركز معظم الأسر الجزائرية في المناطق الحضرية من المدن الكبرى و ذلك بسبب الهجرة الداخلية سعيا وراء كسب القوت.
- حفاظها على خصائص الأسرة الممتدة و وظائفها . (دلاسي ، 2017 ، ص78)

### 6-2- وظائف الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري:

6-2-1- الوظيفة الاقتصادية: حيث كانت الأسرة قديما تنتج احتياجاتها ، فيشارك جميع أعضائها في الأنشطة الإنتاجية ، لكن وظيفة الإنتاج انتقلت تدريجيا من المنزل إلى مؤسسات أخرى خارجية كالمصانع



## الفصل الثاني: ماهية الأسرة الحضرية

و الشركات المتنوعة فأصبحت هذه الأخيرة تستخدم تقنيات حديثة لتحديث هيكلها الإنتاجية أو الخدماتية و حتى تنمية الموارد البشرية أصبحت عنصر أساسي و هام جدا لنجاح مستقبل أي دولة ، لأن الاستثمار في الرأسمال البشري يساهم في تنمية اقتصاد البلاد.(دلاسي ، 2017 ، صفحة83-84)

**6-1-2-وظيفة الحماية:** حيث كانت الأسرة في المجتمعات التقليدية توفر الأمن و الحماية الجسمية و المعنوية لأفرادها ، و كذلك يفعل الأبناء لأبائهم عندما يتقدمون في السن مع تطور الزمن و حدوث أشياء جديدة أصبحت الدولة تقوم بهذه الوظيفة من خلال جملة من الأجهزة مثل الشرطة و المحكمة و المراكز المتخصصة لحماية الطفولة و منشآت ثانوية لصالح المجتمع العام .

**6-1-3-الوظيفة الدينية :** و تتركز هذه الوظيفة أساسا في الأسر التقليدية على تلقين أفراد الأسرة التعاليم الدينية و القيم الروحية و تجبرهم على الامتثال لتعاليمها ، من طرف الكبار و الشيوخ في الكتاتيب و المساجد ، أما في الوقت الحاضر أصبحت هذه الوظيفة تجسدها مداري قرآنية و معاهد و جامعات متخصصة في تكوين جملة من المختصين في هذه الوظيفة .

**6-1-4-الوظيفة الترفيهية:** و تنحصر فيما تقدمه العائلة من فرص التسلية سواء في المناسبات الاجتماعية من حفلات ترتبط بأنشطة معينة كالزواج و في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف ، أما الآن فالترفيه أشكال و أنواع فمن الغناء إلى الحدايق المختلفة و إلى أماكن الترفيه المقاهي و المطاعم و حتى بالنسبة لشباب كل النشاطات المختلفة .

**6-1-5-الوظيفة التربوية:** لم يكن التعليم الرسمي بصورته التي هو عليه الآن و بدرجاته المختلفة و تخصصاته الدقيقة معروفا في الماضي ، حيث كان تعلم القراءة و الكتابة و الحساب من واجبات الأسرة ، في الوقت الحاضر تغير حيث أصبحت عدة مؤسسات للتربية مثل دور الروضة و رياض الأطفال و المدارس الخاصة و المدارس القرآنية .(دلاسي ، 2017، ص84)

### خلاصة

من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل استنتجنا أن دور الأسرة الحضرية يجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو في الثقافة الفرعية ، حيث تشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة الحضرية ، و التي تشكل بدورها محور التفاعل الاجتماعي و التربوي داخل الأسرة الحضرية ، هذه الأخيرة ليست مجتمعا صغيرا تتوفر فيه كل مقومات الاكتفاء الذاتي بل هي وحدة ذات تخصص يتسع تدريجيا ، فالأسرة الحضرية تعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي في الوسط الحضري ، و منه وظائف الأسرة الحضرية التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته و حتى سن الرشد.

## الفصل الثالث : داء كوفيد19 في الوسط الحضري

- 1- تاريخ الأوبئة و الجوائح .
- 2- أسباب ظهور داء كوفيد 19 .
- 3- أعراض و باء كوفيد 19 .
- 4- أساليب الوقاية من فيروس كوفيد 19 .
- 5- تطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد 19 في الجزائر .
- 6- دور الأسرة الحضرية في ظل جائحة كوفيد 19 .
- 7- تحديات ما بعد فيروس كوفيد 19 في الجزائر .

### تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى الكشف عن داء كوفيد19 الذي يعتبر عائلة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الإنسان و الحيوان، و يتسبب في الإصابة بالالتهابات في الجهاز التنفسي، تتراوح من نزلات البرد إلى أمراض أكثر خطورة، لذا يجب على الباحث أن يحرص على أن تكون المعلومات المقدمة شاملة و مرتبطة بالموضوع ، و في هذا الفصل سنتطرق إلى بعض النقاط و المصطلحات التقنية المستعملة و المتعلقة بداء كوفيد 19 و من خلالها سيمكننا التعرف على أسباب و أعراض ظهور فيروس كورونا المستجد كذلك أساليب الوقاية منه و دور الأسرة الحضرية في ظل فيروس كورونا.

### 1-تاريخ الأوبئة و الجوائح :

✓ الأعوام (1347-1351):جائحة الطاعون ( الموت الأسود) و المسبب بكتيريا ( *yersinia*

*pastis*) ، الذي انتشر بأوروبا و حصد أرواح 200مليون شخص أصيب بالمرض .

✓ عام 1520 جائحة الجدري و المسبب فيروس (*variola major virus*) انتشر من أوروبا إلى

العالم و أدى إلى وفاة 55مليون شخص.

✓ الأعوام (1629-1631) ، وباء الطاعون في إيطاليا و المسبب بكتيريا (*yersinia pestis*) ، و

الذي أدى إلى وفاة مليون شخص .

✓ الأعوام (1665-1666) وباء *yersinia* الطاعون في لندن و المسبب بكتيريا (*pestis*)، والذي

أدى إلى وفاة 100.000 شخص .

✓ عام 1885 إعادة ظهور جائحة مرض الطاعون ، بدأ في الصين و انتشر في الهند ، و المسبب

بكتيريا ، وأدت بحياة 12 مليون شخص. (*yersine pestis*)

✓ الأعوام (1889-1890) وباء الانفلونزا الروسية انتشرت في روسيا و بخارى و المسبب فيروس

الأنفلونزا A(H2N)، أدت بحياة 1مليون شخص .

✓ عام 1899 وباء الحمى الصفراء انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية ، و المسبب

فيروس (*Flavivirus*) انتشر بواسطة البعوض ، و أدى إلى وفاة 150.000 شخص.

✓ الاعوام (1918-1920) ، جائحة فيروس الانفلونزا الاسبانية (*H1N1*) بدأت في الخنازير

وانتقلت إلى الإنسان على ثلاث موجات ، وأدت بحياة حوالي 50مليون شخص .

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

- ✓ الأعوام (1957-1958) ، وباء الحمى الآسيوية التي انتشرت في الصين و المسبب فيروس الانفلونزا (H2N2)، و أدى بحياة 2مليون شخص .
  - ✓ الاعوام (1968-1970) ،وباء انفلونزا هونج كونج ، انتشر بالصين و المسبب فيروس الانفلونزا ( H3N2 ) و الذي تحور جينيا من فيروس (H2N2)، و أدى بحياة 1مليون شخص.
  - ✓ 1976 ظهرت حمى الإيبولا القاتلة في السودان و الكونغو ، و تكررت عدة مرات بعد ذلك.
  - ✓ الاعوام (1981-إلى غاية الآن ) جائحة مرض نقص المناعة المكتسبة و المسبب فيروس A(HIV) الذي يمتلك الجينوم RN ، بدأ بالظهور في وسط و غرب إفريقيا في القرد ، و انتقل إلى الإنسان و انتشر في جميع أنحاء العالم ، و أدى إلى وفاة 35 مليون شخص .
  - ✓ الاعوام (2009-2010)، وباء انفلونزا الطيور ( swine flu )، انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية ، و المسبب فيروس انفلونزا ( H1N1 )، و أدى إلى وفاة 200.000 شخص .
  - ✓ الأعوام (2013-2016) ، انتشار وباء "إيبولا " في دول غرب إفريقيا ، و المسبب فيروس إيبولا (Ebola) ، أدى إلى وفاة 11.000 شخص.
  - ✓ عام 2015 ، انتشار فاشية متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ( في السعودية و المسبب فيروس كورونا MERS ) ، والذي يعتقد أنه انتقل من الجمل إلى الانسان ، و أدى إلى وفاة 850 شخص.
  - ✓ في عام 2016 ، تفشي وباء زيكا في أمريكا الوسطى و الجنوبية و آسيا ، وعاد الوباء ليضرب مجددا في 2018 في جمهورية الكونغو الديمقراطية . عدد الوفيات يتراوح من 50 إلى 200 وفاة
  - ✓ الأعوام (2002-2003) ظهر في الصين لأول مرة وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) ، و المسبب فيروس كورونا ، بدأ في الخفاش و انتقل إلى الانسان و أدى إلى وفاة 774 شخص .(نشرية الالكسو العلمية ،2020،الصفحة 13-14-15 )
- المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة تعد مرضا يسببه أحد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر ، و يشبه تركيبها الوراثي تركيب فيروس كورونا الجديد بنسبة 90% تقريبا . ظهر وباء الالتهاب الرئوي اللا نمطي الحاد (SARS) ، المعروف علميا أيضا بالمتلازمة التنفسية الحادة ، في نوفمبر/تشرين الثاني 2002 في مدينة فوشان بمقاطعة غوانجدونغ جنوبي الصين . و أصاب 8 آلاف و 96 شخصا ، وتسبب في وفاة أكثر من 774 شخصا في العالم ، حوالي 350 منهم في الصين ، و أثار فيروس سارس موجة ذعر عالمية منذ ظهوره في نوفمبر/تشرين الثاني 2002 حتى اختفائه في يوليو/تموز 2003. و في مارس /آذار 2003 أصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرا من السفر إلى مكان ظهور

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

المرض ووصفته ب"التهديد العالمي". و في 5 يوليو /تموز 2003 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس سارس قد جرى احتواؤه. (نعيم بوعموشة، 2020، ص113-151).

✓ الاعوام (2019 -لغاية الآن): جائحة فيروس كورونا المستجد ( كوفيد-19)المسبب  
/ [https://www.worldmeters.info.coronavirus\(coronavirus-SARS-Cov-2\)](https://www.worldmeters.info.coronavirus(coronavirus-SARS-Cov-2))

الذي ظهر في ووهان -الصين في ديسمبر 2019 . و انتشر إلى بقية دول العالم و مازالت رحلة البحث على علاج و لقاح للسلاطة الجديدة من فيروس كورونا مستمرة ، و حسب المؤشر العالمي لكورونا و حسب تاريخ 4-6-2020، بلغ عدد الاصابات (6,610,723)، و عدد الوفيات (388,643). (نشرية الالكسو العلمية ، 2020، الصفحة 15).

فمنذ ظهور هذه الجائحة و العالم يعاني من هذا الوباء الفتاك و الذي وقف العلماء و الأطباء عاجزين أمامه و أصبح بمثابة تحد علمي لهم ، و لا زالوا يحاولون فك لغز تطوره و تركيبه و كيفية انتشاره . و لكن للأسف إلى غاية اليوم و رغم التقدم العلمي و التكنولوجي في مجال الطب و الوقاية من الأمراض المعدية و معالجتها لم يتم إيجاد علاج أو لقاح فعال له . فرغم الاجراءات الاحترازية التي طبقتها معظم دول العالم ، يواصل فيروس كورونا المستجد انتشاره و حصد الأرواح ، حيث تجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا في العالم مليونين و 200 ألف شخص منتصف شهر أبريل 2020 ، و أكثر من 150 ألف حالة وفاة بسبب فيروس كورونا ، فيما تماثل ما يزيد على 560 ألف شخص للشفاء. و قد احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالميا في عدد الإصابات بفيروس كورونا بأكثر من 670 ألف حالة ، تليها كل من اسبانيا و ايطاليا و فرنسا و ألمانيا و بريطانيا ، و بالنسبة للصين التي انتشر منها الفيروس إلى العالم فقد بلغ عدد الإصابات بها أكثر من 82 ألف حالة . (نعيم بوعموشة ، 2020، ص 113-151)

## 2- أسباب ظهور داء كوفيد19:

بالنسبة إلى سبب ظهور هذا الوباء ، فقد بدأ توجيه الاتهام من طرف "الصين" إلى "الولايات المتحدة الأمريكية" التي تسببت في ظهوره من قبل علماء هذه الأخيرة ، إضافة إلى اعتبار هذا الوباء من الأسلحة البيولوجية الصنع ، لم يكن من العدم حيث أن العديد من الكتب الأمريكية تتبأت بهذا الفيروس و كان لها نظرة استشرافية ، بل تم تجسيده بجميع التفاصيل في فيلم أمريكي .

و هناك من يرى أن سبب الوباء هو مختبرات " ووهان الصينية" و خصوصا أن " الصين " وضعت تعتيما إعلاميا عن انتشار هذا الوباء ، مما جعل " أمريكا " تتهم " الصين" بانتشاره على المستوى العالمي نظرا للتكتم عليه لمدة تجاوزت الشهرين ، و كذا تعمدتها ترك مجالها الجوي مفتوح لفترة طويلة مما سمح للعديد من الأشخاص بمغادرة البلاد نحو عدة دول مما ساهم في انتشار الوباء ، لكن منظمة الصحة العالمية و مجلة " نينشر " العلمية ، استبعدتا كون الفيروس تم إنتاجه مخبريا ، و لم يتم التلاعب به عن قصد .

و هناك من يرى بأن الفيروس ظهر في سوق للحيوانات الحية في مدينة " ووهان" قد نشأ في الخفافيش ، فيما خلص باحثون في " بكين " أن الثعابين هي أكثر الأنواع الحاملة لهذا الفيروس ، و هناك من خلص أن هذا الفيروس تطور على حالته المرضية من خلال الانتقاء الطبيعي في مضيف غير بشري ثم قفز إلى البشر ، مما يتبين بأنه نتاج تطور طبيعي .

و حاليا لم يتم اكتشاف أي دواء للفيروس، ولهذا يوصي المختصون و الأطباء بضرورة غسل اليدين جيدا بالماء و الصابون باستمرار، ارتداء الكمامات و القفازات، و تجنب لمس الوجه عموما عند اتساخ اليدين، تجنب الاتصال المباشر مع المصابين أو مشاركة أدواتهم. (عطاب ، 2020 ص 336-337)

و توجد العديد من الأسباب التي زادت من حدة انتشار الوباء كورونا المستجد نذكر ما يلي :

-انتشار الوباء عبر الأشخاص الذين يكونون على اتصال وثيق (في حدود ستة أقدام ) مع شخص مصاب عندما يسعل أو يعطس ذلك الشخص؛

-ينتشر عبر الأشخاص الذين لهم صلة بالسفر أو بحالة إصابة إيجابية أخرى؛

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

-يختلف العلماء حول طول عمر الفيروس على الأسطح، لكن يمكنه أن يعيش على الأسطح التي يلمسها الناس كثيرا، كما يمكن أن ينتشر الفيروس بعد ذلك إذا لمس الشخص عينه ، أنفه ، فمه بأيدي غير مغسولة ؛

-لا يزال المسؤولون يتعلمون عن الفيروس الذي يسبب المرض و لكن يعتقد أن الأشخاص الذين يعانون من الأعراض (سعال أو عطاس ) هم الأكثر احتمالا من الإصابة بالفيروس و نقله إلى الآخرين .  
(جقوب، 2020، ص 512-526)

-تؤدي عدوى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2، أو (SARS CoV2)، إلى الإصابة بمرض فيروس كورونا 2019 ، أو (COVID19).

يبدو أن الفيروس المسبب لكوفيد19 ينتشر بسهولة بين الناس ، و سيستمر العلماء باكتشاف المزيد عن كيفية انتشاره مع مرور الوقت .أظهرت البيانات أنه ينتشر من خلال المخالطة الشخصية للصيقة (ضمن 6أقدام ، أو 2متر). و ينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتنفس أو يغني أو يتحدث .يمكن استنشاق هذا الرذاذ أو دخوله في فم شخص قريب أو أنفه أو عينه .

يمكن أحيانا أن ينتشر فيروس كوفيد 19 عند التعرض للقطرات الصغيرة أو الضباب التي تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات ، و يسمى ذلك :الانتقال بالهواء .من غير المعروف حتى الآن مدى شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة .

و يمكن أن ينتقل أيضا إذا لمس الشخص سطحاً أو شيئاً ملوثاً بالفيروس ثم لمس فمه أو أنفه أو عينيه، لكن خطر الانتقال بهذه الطريقة منخفض.



حصلت بعض حالات تكرار العدوى بكوفيد19 ، لكن هذه الحالات غير شائعة . <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>

### 3- أعراض وباء كوفيد 19:

" يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى ، متبوعة بسعال جاف ، و بعد نحو أسبوع ، يشعر المصاب بضيق في التنفس ، ما يستدعي العلاج في المستشفى . و نادرا ما تأتي الأعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف . كما أن ظهور هذه الأعراض لا تعني بالضرورة أنك مصاب بالمرض ، لأنها تشبه أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل نزلات البرد و الانفلونزا . ويمكن أن يسبب فيروس كورونا ، في حالات الإصابة الشديدة ، الالتهاب الرئوي ، متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد ، و قصور وظائف عدد من أعضاء الجسم وحتى الوفاة . و يعد كبار السن و الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو و السكري و أمراض القلب، هم الأكثر عرضة. (<https://www.bbc.com/arabic/science-and-51501472>)

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ 55.924 حالة مؤكدة مخبريا في الصين إلى الأعراض و العلامات النموذجية التالية : "الحمى (87.9%)، و السعال الجاف (67.7%)، و التعب (38.1%)، و إنتاج القشع (33.4%)، و ضيق التنفس (18.6%)، و التهاب الحلق (13.9%)، و الصداع (13.6%)، و الألم العضلي أو المفصلي (14.8%)، و القشعريرة (11.4%)، و الغثيان و القيء (5.0%)، و احتقان الأنف (4.8%)، و الاسهال (3.7%)، و نفث الدم (0.9%)، و احتقان الملتحمة (0.8%) . (<https://ar.wikipedia.org/wiki>) جائحة فيروس كورونا (2019-2020)

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد يكون بعض المصابين غير عرضيين ، أي أن نتائج الفحص تؤكد الإصابة لكنهم لا يظهرون أعراضا ، لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأفراد الذين هم على اتصال مع المرضى المؤكدة إصابتهم استبعاد الإصابة . أما عن فترة الحضانة (الفترة بين الإصابة و ظهور الأعراض فتتراوح من يوم إلى 14 يوم ، إلا أن أغلب الحالات كانت فترة حضانتها خمس أيام) بوعموشة ، 2020، ص 113-151).

كذلك قد تظهر علامات و أعراض كوفيد19 بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض له . وتسمى الفترة التالية للتعرض و السابقة لظهور الاعراض " فترة الحضانة" .يمكن أن تتضمن العلامات و الأعراض الشائعة ما يلي :

\*الحمى

\*السعال

\*التعب

و قد تشمل أعراض كوفيد19 المبكرة فقدان حاستي الذوق و الشم .

يمكن أن تشمل الاعراض الأخرى :

\*ضيق النَّفس أو صعوبة في التنفس

\*آلام العضلات

\*القشعريرة

\*التهاب الحلق

\*سيلان الأنف

\*الصداع

\*ألم الصدر

\*العين القرنفلية (التهاب الملتحمة )

\*الغثيان

\*القيء

\*الإسهال

### \* الطفح الجلدي

هذه القائمة ليست شاملة. يُصاب الأطفال عادةً بأعراض مشابهة للبالغين ، و تكون حدة مرضهم عمومًا خفيفة .

يمكن أن تتراوح شدة أعراض كوفيد19 بين خفيفة جدًا إلى حادة. قد يصاب بعض الأشخاص بأعراض قليلة فقط ، و قد لا تكون لدى بعض الناس أي أعراض على الإطلاق. قد يعاني بعض الأشخاص من تأزم الأعراض، مثل تفاقم ضيق النفس و تفاقم الالتهاب الرئوي، بعد حوالي أسبوع من بدء الأعراض.

الأشخاص الأكبر سنا عرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض كوفيد19، و يزداد ذلك الخطر كلما تقدم الشخص في العمر. قد يكون المصابون بحالات طبية أصلا أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة . من أمثلة الحالات الصحية الخطيرة التي ترفع احتمال إصابتك بأعراض كوفيد19 خطيرة :  
\*أمراض القلب الخطيرة، مثل فشل القلب، أو مرض الشريان التاجي، أو اعتلال عضلة القلب.

### \*السرطان

\* داء الانسداد الرئوي المزمن (COPD)

\*السكري من النوع الثاني

\* السمنة أو السمنة المفرطة

\*التدخين

\*مرض الكلى المزمن

\*مرض الخلايا المنجلية

\*ضعف جهاز المناعة بسبب عمليات زرع الأعضاء المصمتة

\*الحمل

هناك حالات أخرى ترفع احتمال الإصابة بأعراض خطيرة مثل :

\*الربو

\*مرض الكبد

\*زيادة الوزن

\*أمراض الرئة المزمنة، مثل التليف الكيسي أو التليف الرئوي

\*الحالات الطبية المتعلقة بالدماغ و الجهاز العصبي

\*ضعف جهاز المناعة بسبب زراعة نخاع العظم، أو فيروس نقص المناعة البشري، أو بعض

الأدوية

\*السكري من النوع الأول

\* ارتفاع ضغط الدم. ([https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-2047996)

[conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-2047996](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-2047996))

#### 4- أساليب الوقاية من فيروس كوفيد19 :

الهدف الاساسي من استعمال هاته الطرق هو تجنب انتقال المرض من شخص لآخر عن طريق عزل الأشخاص المصابين لتجنب انتشار الميكروبات المسببة له و انتقالها إلى الأشخاص الغير مصابين . وتشمل هاته الطرق عدة إجراءات متداخلة و متكاملة أطلق عليها كمفهوم عام الحجر الصحي و التباعد الاجتماعي . وتتمثل هذه الإجراءات أساسا في العزل ، الحجر الصحي (للأشخاص )، التباعد الاجتماعي و الاحتواء أو الغلق العام (الحجر الكلي للمنطقة )

#### 4-1- العزل (Isolation):

تتمثل هذه الطريقة في فصل المرضى المصابين بأمراض معدية عن الأشخاص الغير مصابين لحمايتهم من المرض و يكون العزل عادة في البيوت أو في المستشفيات

2020:Isolation.quarantine .social ،Wilder-Smith A and Freedman DO)

distancing and community containment :pivotal role for old –style public health  
( measures in the novel coronavirus (2019-nCoV) outbreak.JTravel Med:1-4

و تعبر هذه الطريقة غير بعيدة عن تعاليم ديننا الحنيف الداعية إلى عزل المرضى المصابين بداء معد و عدم السماح لهم بالاختلاط بالآخرين حيث أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى ذلك بقوله : "لا يورد ممرض على مصح" (رواه مسلم)؛ أي يأتي صاحب الإبل المريضة ليوردها الماء ، و على الماء إبل أخرى صحيحة تشرب قبله فيؤدي ذلك إلى اختلاطها ، فتحصل العدوى و ينتشر المرض . فإن كان هذا للعناية بالحيوانات ، فالعناية بالإنسان أولى و أوجب . كما ورد أن الخليفة الراشدي الخامس ، عمر بن عبد العزيز الأموي قد عزل المجذومين (المصابون بمرض الجذام ) و أمر بمعالجتهم و يقاس على الجذام كل مرض معد من الأمراض السارية التي تفتك بالناس كالحانوق و الطاعون و السل الرئوي و الجدري و داء الكوليرا و انفلونزا الخنازير و غيرها . (القدومي ،2012)

عموما فقد أظهرت التجارب السابقة لعدة دول فعالية كبيرة لهذه الطريقة في الحد من انتشار المرض خاصة إذا اكتشف المرض مبكرا في المراحل الأولى قبل بداية إفراز الفيروس و في حال اقترانها مع التدابير الوقائية الأخرى . كما أظهرت عدة دراسات أن العزل يمكن أن يؤجل فترة الذروة في حالة الوباء و أن عزل 40% من الحالات قد يؤجل الذروة بـ 83 يوما بينما أثبتت أخرى أن عزل نسبة معتبرة من المصابين قد تؤدي إلى تأجيل وصول الجائحات

### 4-2- الحجر الصحي (Quarantine):

يعتبر الحجر الصحي من أقدم الطرق المستعملة للوقاية من الأمراض المعدية. كما أن لها دور رئيسي في الوقاية من الامراض سريعة الانتشار كالأوبئة و الجائحات .

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

خلافا للعزل، تهدف الطريقة إلى فصل المشتبه بإصابتهم بمرض معد (الأشخاص الذين كانوا في اتصال مع المرضى أو القادمون من مكانه به مرض معد) ووضعهم تحت المراقبة الصحية لمدة معينة تختلف من مرض لآخر. فإن كان الشخص مصابا و ظهرت عليه علامات المرض نقل إلى المؤسسة الصحية لعلاجها و إن لم تظهر هاته الأعراض أطلق سراحه بعد نهاية هذه المدة.

و يكون الحجر الصحي في البيوت أو في أماكن مهيأة لهذا الغرض كالفنادق مثلا و الهدف منه هو ضمان عدم انتقال المرض في حال كان الشخص الموضوع تحت الحجر الصحي مصابا من خلال قطع كل اتصال له مع أي شخص غير نصاب و بالتالي تخفيض احتمال نشر العدوى إلى الصفر. كما أن الحجر يمكن أن يكون فرديا أو جماعيا وقد يكون اختياريا أو إجباريا مع اختلاف الأمراض و درجة خطورتها .

تاريخيا استعملت هذه الطريقة في نطاق واسع في ايطاليا في القرن الرابع عشر عن طريق عزل السفن القادمة من المناطق المصابة بالطاعون لمدة أربعين يوما قبل إنزال ركابها . و من هنا اشتقت كلمة بالإيطالية ( quaranta ) بالإنجليزية ("Quarantine40")

عموما تعتبر هذه المدة جد كافية لتحضن معظم الميكروبات مما يسمح باكتشاف أعراض المرض عند الأشخاص المصابين ميدانيا تختلف مدة الحجر حسب مدة حضانة الميكروب في الجسم غير أنها تقل عادة عن الأربعين يوما على سبيل المثال فقد قدرت مدة الحجر بالنسبة لمرض سارس بأربعة عشر يوما باعتبار أن مدة حضانة الميكروب تتراوح عموما ما بين اثنتا عشرة إلى أربعة عشر يوما . كما استعملت نفس المدة للحجر بالنسبة لمرض كوفيد19.

أخيرا فقد أبدت هذه الطريقة فاعليتها في عدة دول، خاصة في الصين بعد وبائي سارس في 2003 و كوفيد19 إضافة إلى الأنفلونزا و ما زاد في فعاليتها هو استعمال التكنولوجيا عن طريق تشخيص و تتبع المصابين مثلما قامت به كوريا الجنوبية ما أدى إلى احتواء المرض . و ما يزيد من فاعليتها أكثر هو وعي المواطنين، مساهمتهم و إرادتهم في محاربة هذه الأمراض . كما أظهرت هذه الطريقة فاعليتها من قبل في مكافحة الانفلونزا الاسبانية (1918-1919) و انفلونزا الطيور (2009) . في المقابل فإن من سلبياتها احتمال إصابة الأشخاص في حال ما إذا كان العزل جماعيا

### **4-3- التبعاد الاجتماعي:**

تهدف هذه الطريقة إلى التقليل من التواصل و الاختلاط بين أفراد المجتمع في حال ما كان العديد منهم حاملين الفيروس قبل تشخيص المرض و عزلهم. و تظهر أهميتها خاصة في الوقاية من الأمراض التنفسية التي تنتقل عبر الرذاذ و التي تتطلب بعض التقارب و الاختلاط بين الأشخاص كما أنها جد مفيدة في حال ما إذا كانت العدوى قد حدثت بين أفراد المجتمع الواحد. في المقابل فإن دورها قد يكون محدودا إذا كانت العدوى قد حدثت بين أفراد المجتمع الواح . في المقابل فإن دورها قد يكون محدودا إذا كانت العدوى متعددة المصادر أو في حال ما طبقت خصيصا على الأشخاص المصابين. تشمل هذه الطريقة غلق الأماكن التي تساعد في اختلاط الأشخاص كالمدارس و الجامعات و منع كل أنواع التجمعات.

في ظل التضارب حول أهمية هذه الطريقة و في ظل غياب نتائج نهائية حول مدى فعاليتها فإن الأصعب يبقى تطبيقها ميدانيا و ذلك لأسباب اجتماعية و دينية خاصة باعتبار الاختلاط طبع من طبائع الانسان

تجدر الإشارة إلى أن أهمية هذه الإجراءات تتعلق أساسا بسرعة تطبيقها بعد ظهور المرض فكلما كانت مبكرة كلما زادت نجاعتها. فقد أثبتت دراسة حديثة في الصين أن تطبيقها المبكر في منطقة معينة يسمح بالتقليل من حجم الوباء ما يسمح كذلك للمناطق المجاورة بالتحضير لمجابهاته

### **4-4- الاحتواء أو الغلق العام (Lockdown):**

في حالة ما إذا كانت الإجراءات المذكورة سابقا غير كافية و إذا استحال تشخيص كل المرضى و الأشخاص الذين كانوا في اتصال معهم للحد من انتشار الميكروب فإن الحل يكون بالحجر أو الاحتواء الكلي. و يكون الحجر العام متعلقا بمدينة ، بمنطقة ، بولاية أو بالبلد كله و قد يكون كليا أو جزئيا و ذلك عن طريق غلق الحدود المطارات و كل وسائل النقل و الحد من التقارب الاجتماعي مع ضمان الحد الأدنى من الإمدادات الحيوية بهدف الحد من انتشار الميكروب أو التقليل منه و تقليل الضغط على المؤسسات الاستشفائية .

في المقابل فإن تطبيق هذه الإجراءات أصعب بكثير من الإجراءات السابقة بسبب العدد الهائل من الأشخاص الخاضعين للحجر .بالإضافة إلى هذا صعوبة تطبيقه في العالم الثالث يرجع خاصة إلى كون

معظم الأشخاص من العمال اليوميين ما يجعلهم تحت طائلة الجوع .في الجهة المقابلة فإن الصعوبات التي تواجهها الدول المتقدمة ترجع أساسا إلى تقاطع هذه الإجراءات بين الحقوق الفردية للإنسان و المستلزمات الوقائية الواجب اتخاذها .لهذا وجب استعمال كل الطرق للتحسيس بضرورة اتخاذ هذه الإجراءات كاستعمال وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي لإعلام الأشخاص بفوائد هذه الإجراءات و محاربة الشائعات و التهويل و الهلع . كما تستلزم من قوانين خاصة للمخالفين لقواعد الحجر .

وبالعودة إلى ديننا فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم -بأن لا يخرج من الأرض التي وقع فيها الطاعون ، و أمر السليم بأن لا يدخل إليها ، و ذلك حتى يبقى المرض محصورا في بقعة واحدة ، فلا ينتشر و لا تتسع دائرة الإصابة به بقوله:" الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل و على من كان قبلكم ،فإذا سمعتم به بأرض ، فلا تدخلوا عليه، و إذا وقع بأرض ، و أنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه". كما فرض أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، الحجر الصحي على مناطق في بلاد الشام ، و ذلك حينما انتشر مرض الطاعون الذي عرف بطاعون عمواس نسبة إلى بلدة عمواس في فلسطين(القدومي ، 2012،ص199)

حديثا تعتبر الصين من الدول الرائدة و الأكثر خبرة في هذا المجال نظرا لتجاربها السابقة مع الأمراض المعدية كالسارس . حيث أنه بمجرد ظهور و بداية انتشار مرض كوفيد19 قامت بحجر كلي لمدينة ووهان و المدن المجاورة اعتبر كأضخم حجر في تاريخ البشرية . فأغلقت المطارات و المحطات و أوقفت كل وسائل النقل و أغلقت الحدود و منعت الدخول و الخروج إلى هاته المدن كما أغلقت المدارس و الجامعات و كل الأماكن العمومية و منعت خروج المواطنين إلا للضرورة القصوى .و قد كللت هذه الإجراءات بالحد بصفة كبيرة من انتشار الفيروس و نقص كبير في عدد المرضى .

كما تولت جل دول العالم في تطبيق الحجر العام بين الكلي و الجزئي أملا في احتواء المرض و الذي اثبت أنه يبقى الحل الوحيد لمجابهة هاته الجائحة خصوصا و كل الأمراض المعدية على العموم النتائج المنشورة في معظم الدول إلى حد الآن اثبت ذلك .



## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

من جانب آخر وجب التنويه إلى أن نجاح هذه الإجراءات متعلقة بعدة عوامل لعل أهمها سرعة التنفيذ بعد ظهور الوباء إضافة إلى مدى استجابة الأشخاص لها. أخير تتعلق صعوبة تطبيق الحجر العام تتعلق خصيصا بالجانب الاجتماعي و الاقتصادي بسبب حالة القلق و الهلع الذي يصاحب هذه الإجراءات و الذي قد ينتج عنه العنف المنزلي و تكلفتها بالنسبة للحكومات في ظل توقف معظم المؤسسات وضرورة تزويد العائلات بالمواد الحيوية .

و لتغطية هذه السلبيات لجأت بعض الدول المتقدمة ككوريا الجنوبية سنغافورة، تايوان و هونغ كونغ إلى الحجر الجزئي باستعمال إجراءات التباعد الاجتماعي إضافة إلى التتبع و التشخيص السريع لأكبر عدد ممكن من المصابين لعزلهم و استعمال التكنولوجيات الحديثة كالشرايح الهاتفية لزيادة تتبع الأشخاص المشتبه بإصابتهم و حجرهم .و أظهرت هذه التجارب فعالية كبيرة في احتواء المرض أو تثبيت منحنى الوباء .

من جانبها اضطرت بعض الدول النامية و من بينها الجزائر إلى اعتماد الحجر الجزئي اليومي حسب قدراتها الاقتصادية و الذي و إن لم تكن نتائجه كنتائج الحجر الكلي إلا أنها تمكنت من احتواء المرض ولو نسبيا.

### 5-تطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد19 في الجزائر:

ظهرت أول إصابة في الجزائر عند وصول رجل إيطالي الجنسية في 27 فيفري 2020 ، و قد قامت السلطات الجزائرية بمغادرته إلى وطنه في 28 فيفري 2020، ثم ظهرت جديديتين في 2مارس 2020، و بدأت عدد الإصابات ترتفع إلى أن وصلت في أواخر شهر مارس إلى 716 إصابة ، وسجلت 44 حالة وفاة ، كما سجلت وزارة الصحة شفاء 37 مصاب ، كما تزايدت عدد الإصابات بفيروس كورونا في شهر

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

أفريل ليصل العدد الإجمالي إلى 4006 حالة مؤكدة ، فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 450 حالة ، و قد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 1702 حالة شفاء ، وقد وصل عدد الحالات تحت العلاج 6805 و تشمل 2714 حالة مؤكدة حسب التحليل المخبري و 4091 حالة محتملة حسب التحليل بالأشعة و السكانير ، فيما تواجد 23 مريضا في العناية المركزة ، وفي شهر ماي وصل عدد الإصابات المؤكدة إلى 9394 حالة ، فيما بلغ إجمالي الوفيات 638 وفاة و عدد الحالات التي تماثلت للشفاء 5549 حالة ، بلغ عدد الحالات التي استفادت من العلاج حسب البروتوكول المعمول به 17753 حالة.

و بقيت عدد الاصابات في ارتفاع في شهر جوان حيث وصلت إلى 13907 إصابة ، و ارتفع إجمالي عدد الوفيات إلى 912 وفاة ، و تماثل 9897 مريضا للشفاء من الفيروس

كما بلغت في أواخر شهر جويلية عدد الإصابات بفيروس كورونا 30394 إصابة و ارتفع عدد الوفيات إلى 1210 ، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 20537 حالة شفاء .

وحسب آخر الإحصائيات ليوم 22 أوت 2020 فقد بلغت عدد الحالات المؤكدة 41068 إصابة ، ووصل عدد الوفيات إلى 1424 وفاة ، بينما بلغت حالات الشفاء 28874 حالة . (سهيلية، 2020، ص 37-26)

أصبحت الجزائر تحتل المركز 55 عالميا و 07 عربيا ، و قد بدأ المرض في الانتشار ابتداءً من 25 فبراير 2020 اين سجلت أول حالة إصابة لإيطالي تم ترحيله إلى بلاده ، و كانت أول وفاة بتاريخ 12 مارس ، و كان عدد الإصابات وقتها 24 إصابة أغلبها من عائلة واحدة بولاية " البليدة" و انتقل الفيروس من قريب لهم مقيم في فرنسا زارهم بين 14 و 21 فبراير .

وماهي إلا أيام حتى أعلنت السلطات الحجر الصحي الكلي في ولاية " البليدة" باعتبارها الأكثر تسجيلاً للإصابات ، و الحظر الجزئي في الولايات المجاورة ، و في 30 مارس كانت لا تزال (12) ولاية بدون إصابات ، و في 02 أبريل بقيت (08) ولايات دون إصابات ، ثم سجلت باقي الولايات إصابات عدا ولاية تندوف التي سجلت إصابة في أواخر أبريل ، وهي في تزايد مستمر في كل ربوع الوطن ، حيث تجاوزت الإصابات (6000) و عدد حالات شفاء قارب (300) ، مع نسبة وفيات (515) و هي مرتفعة نسبياً مقارنة بعدد الإصابات في دول أخرى لها عدد إصابات متقارب معها .(عطاب ،2020،ص336-357)

### 6- دور الأسرة الحضرية في ظل جائحة كورونا:

إن تداعيات الظروف الحالية تضع الأسر في سائر أنحاء العالم اختبار حقيقي ، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم في ظل انتشار فيروس كورونا لجأت الدول إلى تطبيق مبدأ التباعد الجسدي لتقليل فرص انتشار الوباء ، و ترتب على ذلك بقاء أفراد الأسرة معا في المنزل لفترات طويلة ، وكان لذلك نتائج مختلفة حول العالم .

أن الأسرة يفترض بها أن تكون واحة الأمان و الاستقرار و السعادة لأفرادها ، و أن تكون العلاقات فيها مؤسسة على المودة و المحبة و العطف و الشفقة ، و أن يحرص فيها كل فرد على سعادة الآخر ، سواء في إطار العلاقة الزوجية ، أو في علاقة الآباء بأبنائهم ، و العكس ، أو في علاقة الإخوة بين بعضهم و بعض .

إن تداعيات الظروف الحالية تضع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي ، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم ، ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

إن تداعيات الظروف الحالية تضع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي ، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم ، و مدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة ، وتكشف لهم نقاط الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحدة.

لقد أطلقت المنظمات العالمية أجراس إنذار نتيجة تفاقم العنف المنزلي الذي اجتاح بعض الأسر في أزمة كورونا ، سواء كان عنفا نفسيا أو لفظيا أو جسديا ، وما ترتب على ذلك من الإساءة إلى النساء و الأطفال ، و ازدياد حالات الطلاق ، و ارتفاع معدل العنف المتبادل بين الأشقاء.

إن هذه الظاهرة تعكس مدى حاجة العالم إلى ترسيخ القيم الإنسانية الحقيقية التي تنفذ إلى جوهر الانسان ، وتذيب من أعماقه الترسبات الجليدية الناشئة عن الأنانية و الغلو في الحرية الفردية و الإفراط في الاهتمام بالذات ، والتي طمرت الرحمة و العطف و الشفقة و الاحساس بالآخر و محبة الخير له لدى البعض .

إن تكاتف الأسر في هذه الأزمة ضرورة كبرى للمجتمعات ، ليكون الفرد بين أسرته في أمان ، و يشعر أنه بينهم في حضان دافئ ، و الأرقى من ذلك أن تستغل الأسرة هذه الفترة لخلق مزيد من التقارب و التعاطف بين أفرادها ، و الارتفاع بمستوى القيم الإنسانية التراحمية في نفوسهم ، حتى لا يرى كل فرد في الأسرة الشخص الآخر إلا نفسه ذاتها التي يحرص عليها ، فتذوب حواجز الأنا و الآخر ، ويصبح الجميع كنفس واحدة ، اهتداء بما رسّخه القرآن الكريم في قوله تعالى : " و لا تلمزوا أنفسكم " ، أي : لا يعب بعضكم بعضا ، فسمّى الله الأخ المؤمن نفسا لأخيه ، لأن المؤمنين كالجسد الواحد ، و الأسرة التي هي منشأ المودة و الرحمة أولى بالتحلي بهذا المبدأ القرآني الراقى .

ومما يعين الأسرة على ذلك غرس ثقافة الحوار و التفاهم و تبادل الآراء و فن الإصغاء للآخر و حل المشكلات بحكمة ، و ترويض النفس على الحلم و عدم العصبية و الانفعال ، و كسر حدة الملل بتنويع الأنشطة في المنزل ، سواء كانت قراءة أو برامج هادفة أو التسلية و اللعب و الأنشطة الرياضية و نحوها

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

و العناية بالقيم الإيمانية التي تزود الإنسان بالتوكل و اليقين و الصبر و حسن الظن بالله و الحرص على مرضاته بأداء حقه و حقوق عباده.

(الحياة الاسرية في ظل كورونا ، أحمد محمد الشحي 12:46 2020/4/25 بتوقيت ابو ظبي)

[https://al-ain.com/amp/article/family-corona\(15:45 ، 2021/5/01\)](https://al-ain.com/amp/article/family-corona(15:45 ، 2021/5/01))

تلعب الأسرة دورا مهما ومحوريا في تعزيز التوعية لدى الأبناء باتباع السلوكيات و الممارسات الصحية ، التي يجب تقترن منذ الصغر ، حتى تصبح ثقافة يمارسها الأطفال في سلوكياتهم و تعاملاتهم اليومية .و على ضوء الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم في مواجهة فيروس كورونا المستجد "كوفيد19" ، فإن توعية الأسر لأبنائهم بأهمية المحافظة على العادات و السلوكيات الصحية السليمة ، و منها غسل و تعقيم اليدين بعد اللعب و عند ملامسة أي جسم غريب و قبل الأكل و غرس ثقافة النظافة في نفوسهم للوقاية من الأمراض تعد أمراً ضروريا و يزيد مسؤولية الأسر تجاه أبنائهم و المجتمع .

و شددت الهيئة على أهمية الدور الملقى على كل أفراد المجتمع في تعزيز الوعي و التنقيف الصحي للوقاية من الأمراض المختلفة، بما فيها فيروس كورونا المستجد الذي تعاني منه معظم دول العالم خلال الفترة الحالية.

و أكدت الدكتورة عائشة البسطي ، أخصائية أول طب الأسرة في هيئة الصحة بدبي ، أهمية الدور الملقى على كل أفراد المجتمع في تعزيز الوعي و التنقيف الصحي للوقاية من الأمراض المختلفة ، بما فيها فيروس كورونا المستجد ، الذي تعاني منه معظم دول العالم حاليا.

و أشارت على أهمية الوقاية و تعزيز الوعي المجتمعي لمواجهة هذا الفيروس الذي لم يتوصل العالم حتى الآن إلى علاج له رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها مختلف دول العالم في هذا الاتجاه.

## الفصل الثالث: داء كوفيد في الوسط الحضري

و نوهت بأهمية الالتزام بالتوصيات و الاحتياطات و الإرشادات ، التي حددتها منظمة الصحة العالمية و الجهات الصحية في الدولة للوقاية من المرض و الحد من انتشاره بين أفراد المجتمع .

و أوضحت الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة لتطبيق و ترسيخ الإرشادات الصحية لدى كل أفراد الأسرة بمن فيهم الأطفال ، لتصبح سلوكا و نمط حياة يوميا لتفادي مختلف الأمراض بما فيها فيروس كورونا المستجد ، مشددة على أهمية اختيار المصادر التثقيفية الصحيحة و الموثوقة للمعلومات ، التي تتعلق بمرض فيروس كورونا و عدم الانصياع وراء الشائعات و تناقلها بين أفراد الأسرة ، و العمل على نبذ هذه الشائعات ، و تعليم الأطفال و توجيههم إلى اختيار المصادر الموثوقة للحصول على المعلومة الصحيحة في المستقبل و الابتعاد عن المعلومات المغلوطة ، التي قد تزيد من حالات القلق و الخوف غير المبرر بين أفراد المجتمع .

و أكدت أهمية الجلوس مع الأبناء و التعرف على أفكارهم و معلوماتهم المناسبة حول المرض وفقا لفئتهم العمرية بهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي ، و الحديث معهم و طمأننتهم و تعريفهم بالإجراءات الوقائية و الاحترازية ، التي تتخذها مختلف الجهات الصحية ، و تشجيعهم على اتباع إجراءات وقائية ، بما فيها غسل اليدين باستمرار بالماء و الصابون أو بالمطهرات التي تحتوي على الكحول ، و أهمية عدم تبادل الأغراض الشخصية مع الآخرين

( <https://www.albayan.ae/health/features/2020-03-22-1.3809167> ?ot=ot )

(AMPPageLayout

الأسرة .. دور توعوي محوري في التصدي ل"كورونا"البيان (15:45 2020/05/07)

## 7- تحديات ما بعد فيروس كوفيد 19 في الجزائر:

أبانت أزمة كوفيد19 عن عدة اختلالات هيكلية و بنيوية في جميع المنظومات (الصحية و البحث العلمي و الاقتصاد... الخ). إلى جانب ذلك بينت عدم استعداد الدول لمواجهة مثل هذا الوباء ، لذلك لم تستطع دول العالم أن تقضي عليه بسرعة و أن تجد الحلول الناجعة لمواجهة و حصره .

ففي مجال الصحة فإن الإمكانيات المادية و هيكل الاستقبال و الإطارات البشرية لم تكن كافية .

و في مجال التعليم بشكل خاص و التعليم بشكل عام تم اكتشاف التأخر المسجل في مجال التعليم عن بعد و التعليم الرقمي و الالكتروني و الافتراضي و انه ليست لدينا خيارات متاحة و كافية لمواجهة مثل هذه الوضعيات .

و في المجال الاقتصادي كذلك ظهر واضحا أن مؤسساتنا الصناعية و الخدمية غير قادرة لمواجهة هذه الأزمة بل لم يكن متوقعا أن تأثر أزمة صحية في انخفاض أسعار النفط و ما لذلك من تداعيات سلبية على اقتصاديات كثير من الدول التي تعتمد على الاقتصاد الريعي .

إن هذا يجعلنا نفكر في ما بعد هذه الأزمة منذ الآن وأن نكون مستعدين لمثل هذه الأوضاع و يجب التفكير في وضع تصورات عملية نعالج من خلالها تلك الاختلالات و النقائص المسجلة حتى لا نفاجئ مرة أخرى .

أن تحدي التعليم يدعونا إلى إعادة التفكير في منظومتنا التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى التعليم العالي فمدارس الغد التي تعتمد على مقولة اعتمد على نفسك يجب تأسيسها من الآن ، يجب ربط كل مؤسساتنا التعليمية بالإنترنت عالي التدفق و الشروع في التعليم الرقمي و التعليم عن بعد منذ المرحلة الابتدائية حتى يصل الطفل إلى المرحلة الجامعية يكون يجيد كل أنواع التعليم.

إن هذه الأزمة أبانت أن الطالب الجزائري مازال بعيدا في تحكمه في التكنولوجيات الجديدة في مجال التعليم و مازال يعتمد بشكل مطلق على الأستاذ و حتى الأستاذ الجامعي مازال بعيدا عن طرق التعليم الحديثة ،أما من ناحية البحث العلمي فإن الحاجة ملحة لإنشاء مخابر كبرى تتكفل بإنتاج كل ما تحتاجه البلد من مواد و في شتى المجالات حتى نقضي عن التبعية التي أبانت عنها هذه الأزمة . و هذا لا يتم إلا بتوفر كل الإمكانيات المادية و البشرية و التنسيق بين كل القطاعات و الوزارات وفق مخطط وطني للبحث و الابتكار .

بالإضافة إلى ذلك يجب الشروع في تعميم اللغة الانجليزية التي هي لغة العلم الأولى و تصبح هي لغة البحث مستقبلا .

أما التحدي الاقتصادي فقد حان الأوان للخروج من نمط الاقتصاد الريعي إلى الأبد و الشروع في الدخول في الاقتصاد الإنتاجي و الزراعة الصحراوية التي هي مستقبل البلد ، بالإضافة الى تعميم استعمال الطاقات المتجددة و إجبار كل مؤسسات الدولة في مرحلة أولى الاعتماد على الطاقة الشمسية في انتظار تعميمها على كل السكنات المنجزة حديثا و في طور الانجاز.

وفي مجال الصحة التي ستكون من أهم القطاعات ذات الأولوية المطلقة ، فيجب القضاء على كل النقائص التي ظهرت خلال هذه الأزمة سواء من حيث الموارد البشرية أو هياكل الاستقبال من مستشفيات و مراكز صحية متخصصة و من أدوات طبية تصنع محليا بالتنسيق مع المخابر البحثية بالجامعة و مراكز البحث المتخصصة التي تتبع بعض الوزارات الأخرى .

إن رسم سياسة وطنية للبحث و الابتكار يجب البدء فيها فورا و ذلك بفتح كل المجالات للباحثين ليثبتوا جدارتهم و كفاءتهم في هذا الميدان و ستكون الجامعة هي قاطرة لباقى القطاعات الأخرى .أن الدول التي وصلت إلى مراتب عليا في التطور التكنولوجي و الاقتصادي كان بفضل المخابر البحثية بالجامعات فكل



الاختراعات أساسها الجامعة لهذا حان الوقت أن تتصدر الجامعة الجزائرية المشهد وتقوم بدورها في البحث و الاختراعات و الابتكارات العلمية التي تحتاجها البلد. (دبلة،2021، صفحة 63-66)

### خلاصة

من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل استنتجنا أن وباء كوفيد19 المستجد هو مرض معدي و خطير يصيب الإنسان و يهدد الصحة البشرية، وسبب ظهور هذا الوباء هو مختبرات "ووهان الصينية" و خصوصا أن الصين وضعت تعتيما إعلاميا عن انتشار هذا لوباء، حيث أكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى عدة أيام لتظهر أعراض المصاب ، ومن أجل تخطي هذا المرض المفروض اتباع أساليب الوقاية من هذا الفيروس و التي تمثلت في العزل ، الحجر الصحي ، التباعد الاجتماعي و أخيرا الحجر الكلي للمنطقة ، ومنه أن تداعيات الظروف المستجدة تضع الأسر في سائر أنحاء العالم اختبار حقيقي ، يقيسون به مدى صلابة علاقتهم في ظل انتشار فيروس كورونا.

الجانب الميداني

للدراسة

## الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- 1- عرض و تحليل البيانات .
- 2- عرض النتائج .
- 3- عرض النتيجة العامة على ضوء التساؤل العام .
- 4- النتائج العامة للدراسة .

## 1- عرض و تحليل البيانات :

### 1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
16.66%	7	[ 35 – 25 ]
47.6%	20	[ 45 – 35 ]
26.19%	11	[ 55 – 45 ]
9.52%	4	[ 55 – فما فوق ]
100%	42	المجموع

من خلال الجدول رقم (1) يتضح لنا أن الفئة العمرية التي حازت على أعلى نسبة المقدرة بـ 47.6% هم فئة الآباء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 45.35% و تليها فئة الوالدين الذين تتراوح أعمارهم ما بين الأربعينات و الخمسينات بنسبة 26.19% في المرتبة الثالثة نجد فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة و 35 سنة، أما الفئة التي تحصلت على أقل نسبة مقدرة بـ 9.52% هم فئة الشيوخ الذين تتراوح أعمارهم من الخمسينات فما فوق ، ومنه نستنتج أن المرحلة العمرية التي تحصلت على أعلى نسبة تتميز بخصائص الحيوية و النشاط و الذهن المنفتح لاكتساب أساليب التوعية و إكسابها للأبناء.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	15	35.71%
أنثى	27	64.28%
المجموع	42	100%

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن النسبة المئوية و التي تقدر بـ **64.28%** هم جنس الإناث و التي حازت على أعلى نسبة و **35.71%** هم نسبة الذكور ، ومنه نستنتج أن الجنس الذي تحصل على أعلى نسبة هم الإناث حيث يرجع ذلك إلى كون الأمهات أكثر توعية و إرشاد تجاه أبناهم لوقايتهم من داء كوفيد ورعايتهم من جميع أنواع الأمراض والفيروسات.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	2	4.76%
ابتدائي	9	21.42%
متوسط	4	9.52%
ثانوي	13	30.95%
جامعي	14	33.33%
المجموع	42	100%

يبين الجدول رقم (3) أن أغلبية المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الجامعي و الذي يمثل **33.33%** من مفردات العينة ، و تليه نسبة التعليم الثانوي و التي تمثل **30.95%** من العينة ، ثم فئة التعليم

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

الابتدائي أي ممن يحسنون القراءة و الكتابة فقط بنسبة **21.42%** ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة **9.52%** ، أما فئة الأميين الذين لا يحسنون القراءة و الكتابة فاحتلت أصغر النسب بنسبة مقدرة بـ **4.76%** . و هذا يعني أن أغلب أرباب الأسر ذو مستوى جامعي، كذلك بالرجوع إلى الجدول رقم (1) الذي تغلب فيه فئة الذين أعمارهم بين الثلاثينات و الأربعينات ما يفسر النسبة المرتفعة لمستوى الثانوي و الجامعي على باقي المستويات بين الأولياء، وهذا بالفعل ما تحتاجه عملية التوعية.

### الجدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية
[3 – 1]	22	<b>52.38%</b>
[7 – 4]	19	<b>45.23%</b>
[8 – فما فوق ]	1	<b>2.38%</b>
المجموع	42	<b>100%</b>

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن معظم أبناء الأسر المبحوثين ما بين 1 و 3 أبناء و هذا بنسبة **52.38%** تليها نسبة **45.23%** للأسر التي عدد أبنائها يتراوح ما بين 4 إلى 7 أبناء و من 8 فما فوق بنسبة **2.38%** . و منه نستنتج أن الأسر التي عدد أبنائها من 1 إلى 3 أبناء دليل على البيئة الحضرية أو الحياة في المدينة جعلت الأسرة الحديثة تسعى إلى تقليص حجمها نتيجة إلى الوعي و كذا مسايرة الحياة الحضرية التي تستدعي تنظيم الأسرة، بالمقارنة مع نسبة **45.23%** من الأسر التي عدد الأبناء بها يتراوح بين 4 إلى 7 فهم يتبعون الأسلوب التقليدي في تنظيم النسل ولا يعطون أهمية كبيرة لضرورة توفير كل المستلزمات المعيشية في حياتهم عكس الأجيال الحالية فالأسرة الحضرية منظمة و نووية أي عدد الابناء صغير يمكن أن يكون دورها فعال في توعية أبنائها والسيطرة عليهم فيما يخص تطبيق أساليب الوقاية.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
يعمل	26	61.90%
لا يعمل	16	38.09%
المجموع	42	100%

يوضح الجدول رقم (5) مهنة أرباب الأسر و كانت أغليبتهم يعملون و تقدر نسبتهم بـ 61.90% من العاملين و بالمقابل نجد نسبة العاطلين عن العمل والتي تقدر نسبتهم بـ 38.09% . ومن خلال ذلك نستنتج أن أغلبية أفراد العينة من العاملين يتمتعون بالقدرة الشرائية لتوفير وسائل الوقاية لأبنائهم سواء داخل المنزل أو خارجه.

## 1-2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى:

\* دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19 داخل المنزل:

الجدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية شرح طبيعة هذا الفيروس للأبناء

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
مرض خطير	7	16.66%
مرض معدي	35	83.33%
المجموع	42	100%

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

يوضح الجدول رقم (6) أن أغلبية أفراد العينة **83.33%** يشرحون لأبنائهم طبيعة هذا الفيروس أنه مرض معدي بالمقابل نجد أن أقلية المبحوثين المقدرة نسبتهم بـ **16.66%** يفسرون لأبنائهم طبيعة هذه الجائحة انها مرض خطير ، وذلك في كون خطورة فيروس كورونا تكمن في كونها معدية .

الجدول رقم (07) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأبناء تجاه هذه الجائحة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
فهم و تقبل الوضع	25	59.52%
خوف و اضطراب	17	40.47%
المجموع	42	100%

تكشف لنا بيانات الجدول رقم (7) أن أغلبية رد فعل الأبناء تجاه هذه الجائحة كانت في فهمهم و تقبلهم الوضع الحالي حيث قدرت نسبتهم بـ **59.52%** تليها في المرتبة الثانية **40.47%** التي تمثل ر فعل الأبناء في خوفهم و اضطرابهم تجاه هذا الداء ، ومنه نستنتج أن طبيعة رد فعل أغلبية الأبناء في كونهم تفهموا وتقبلوا الوضع يمكن أن يعود ذلك إلى الأسلوب أو الطريقة التي تحدث بها آباءهم عن هذا الفيروس .



الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة إن كانوا يسمحون لأبنائهم بمتابعة المستجندات حول هذه الجائحة

النسبة المئوية		التكرارات	الاجابات
47.61%	19.04%	8	الحرص على سلامته
	16.66%	7	الحرص على سلامة الأسرة
	11.90%	5	الحرص على المجتمع ككل
20			
52.38%	23.80%	10	لتجنب الخوف والهلع
	19.04%	8	لأنه لا يستوعبها جيدا
	9.52%	4	لأن كل المستجندات حول الجائحة مظلة و مغلوبة
100%		42	المجموع

يبين الجدول رقم (8) أن أغلبية أفراد العينة 52.38% لا يسمحون لأبنائهم بمتابعة المستجندات لهذه الجائحة ، حيث يرى 23.80% منهم أن عدم متابعة المستجندات حول الجائحة يجنب أبنائهم حالات الخوف و الهلع من هذا الوباء ، بينما يعتقد 19.04% منهم أن أبنائهم لا يستوعبون ما يدور حولهم من

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

مستجدات الوباء لذلك فهم يمنعونهم من متابعتها بينما يشكك 9.52% من أفراد العينة في المستجدات المطروحة حول الجائحة التي يعتبرونها أنها مظلمة و مغلوبة بالتالي فلا داعي أن يتبعها أبنائهم

في المقابل يؤكد ما نسبته 47.61% من العينة على ضرورة السماح لأبنائهم بمتابعة مستجدات هذا الوباء حيث تؤكد الأغلبية 19.04% أن ذلك حرصا على سلامة أبنائهم بينما يرى آخرون 16.66% أن متابعة أبنائهم لمستجدات الجائحة خو حرص منهم على سلامة الأسرة بالإضافة إلى ذلك ترى النسبة المتبقية 11.90% أنه حرصا منهم على سلامة المجتمع ككل.

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة تراعي الجانب النفسي و الصحي لأبنائها و تعطيه الأولوية و الأهمية و منه فهي لا تسمح لهم بمتابعة هذه المستجدات من أجل وقايتهم من داء كوفيد19 و تفضل الأسرة الجزائرية أن تكون هي مصدر نقل مستجدات حول هذه الجائحة لأبنائها.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية التحدث مع الأبناء حول فيروس كورونا داخل المنزل

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أسلوب الحوار و التفاهم	24	57.14%
أسلوب الأمر على الحرص من مخاطر الفيروس	14	33.33%
تتبع لوحات إرشادية في المنزل	4	9.52%
المجموع	42	100%

يوضح الجدول رقم (9) الذي يمثل كيفية التحدث مع الأبناء حول فيروس كورونا داخل المنزل، و يتضح لنا أن أسلوب الحوار و التفاهم التي حازت على أعلى نسبة المقدره بـ 57.14% تليها الآباء الذين يتحدثون مع أبنائهم بأسلوب الأمر على الحرص من مخاطر الفيروس بالنسبة المقدره بـ 33.33% أما

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

كيفية التحدث مع الأبناء حول هذا الفيروس بأسلوب تتبع لوحات إرشادية في المنزل قدرت نسبتهم بـ **9.52%** ، ومنه نستنتج بأن الفكر التوعوي لدى أرباب الأسر و أبنائهم هو فكر نامي يتصف بالحضرية في كونهم اتخذوا من أسلوب الحوار و التفاهم وسيلة للتوعية و منه الوقاية من الفيروس.

الجدول رقم (10) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مصدر أساليب الوقاية التي يتلقونها الابناء

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الوالدين	22	52.38%
الإخوة	8	19.04%
المدرسة	7	16.66%
وسائل الاتصال	5	11.90%
المجموع	42	100%

يمثل الجدول رقم (10) مصدر تلقن الأبناء أساليب الوقاية حيث يتضح لنا أن أغلبية الأبناء يتلقون أساليب الوقاية من الوالدين و التي تقدر نسبتهم بـ **52.38%** هم الأولياء ، بعدها تليه الإخوة وهي في المرتبة الثانية التي نسبتها **19.04%** في المرتبة الثالثة يتلقون الأبناء أساليب الوقاية عن طريق المدرسة وتقدر نسبتهم بـ **16.66%** ، و أصغر نسبة هي **11.90%** وهي وسائل الاتصال الذين يتلقون منهم أساليب الوقاية من داء كوفيد داخل المنزل ونستنتج أن المصدر الأول و الأساسي الذي يتلقن منه الأبناء وسائل الوقاية هو الأسرة (الوالدين /الإخوة) ، و بالتالي فالدور الذي يقع على عاتق الأسرة في تلقين الاساليب الصحيحة لأبنائهم للوقاية من داء كوفيد19 .

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أساليب الوقاية المتبعة في المنزل

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
غسل اليدين	25	59.52%
التباعد الجسدي	6	14.28%
ارتداء الكمامة	1	2.38%
تعقيم المنزل	10	23.80%
المجموع	42	100%

تكشف بيانات الجدول رقم (11) لنا أن أغلبية الأساليب هي غسل اليدين و التي حازت على المرتبة الأولى بنسبة 59.52% تليها نسبة 23.80% التي تمثلت في أسلوب تعقيم المنزل بعدها التباعد الجسدي داخل المنزل و الذي قدرت نسبته بـ 14.28% و آخر مرتبة في أساليب الوقاية داخل المنزل هي ارتداء الكمامة بنسبة 2.38% و من هذه البيانات نستنتج أن هناك وعي في اتخاذ تدابير الوقاية من فيروس كورونا على مختلف أشكالها و اتباع الإجراءات و الإرشادات الوقائية .

الجدول رقم (12) : يوضح توزيع أفراد العينة في مساعدة الأبناء على تطبيق أساليب الوقاية

النسبة المئوية		التكرارات		الاجابات	
%66.66		28		نعم	
%33.33	%28.56	14	12	كونه حرص على تطبيق أساليب الوقاية	لا
	%4.76		2	لا مبالي بخطورة المرض	
%100		42		المجموع	

يبين الجدول رقم (12) أن أغلبية الآباء يساعدون أبنائهم على تطبيق أساليب الوقاية وتقدر نسبتهم بـ %66.66 بينما %33.33 منها الأبناء لا يحتاجون مساعدات من آبائهم على تطبيق أساليب الوقاية كونهم حريصين على تطبيق أساليب الوقاية حيث قدرت نسبتهم بـ %28.56 تليها الأبناء الذين هم غير مباليين بخطورة المرض ونسبتهم %4.76 و منه نستنتج أن أرباب الأسرة لهم دور كبير في توعية أبنائهم و مساعدتهم على تطبيق أساليب الوقاية من وباء كورونا في الوسط الحضري ، وهذا كما جاء في الدراسة السابقة الأولى التي وجدت أن الأسرة تلعب دورا مهما في تعزيز مستوى الوعي لدى أبنائها حول خطورة فيروس كورونا .

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأبناء مع قرار الحجر الكلي

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الانزعاج و القلق	16	38.09%
الارتياح	12	26.66%
التقبل و الرضى من أجل سلامته	14	33.33%
المجموع	42	100%

يبين الجدول رقم (13) أن أغلبية ردود أفعال الأبناء مع قرار الحجر الصحي كانت قلق و انزعاج من فيروس كورونا والتي نسبتهم 38.09% تليها نسبة 33.33% هي ردة فعل الأبناء الذين هم في عملية التقبل و الرضا من أجل سلامتهم من كورونا و آخر نسبة هي 26.66% التي تمثلت في رد فعل الأبناء الذين هم في حالة ارتياح و منه نستنتج أن هذا القرار أدى إلى الانزعاج و القلق عند كافة شرائح أفراد المجتمع و هذا يتعلق بصعوبة تطبيق الحجر العام خاصة ما تعلق بالجانب الاجتماعي و النفسي بسبب حالة القلق و الانزعاج الذي يصاحب هذه الاجراءات و الذي قد ينتج عنه العنف المنزلي ، بالمقابل نجد أن تطبيق قرار الحجر الكلي كان نتيجة للحد بصفة عامة من انتشار الفيروس و النقص في عدد المرضى بالرجوع إلى ديننا فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يخرج من الأرض التي وقع فيها الطاعون ، و أمر السليم بأن لا يدخل إليها ، و ذلك حتى يبقى المرض محصورا في بقعة واحدة ، فلا ينتشر و لا تتسع دائرة الإصابة به بقوله: " الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل و على من كان قبلكم ،

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

فإذا سمعتم به بأرض ، فلا تدخلوا عليه ، و إذا وقع بأرض ، و أنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه" (القدومي

،2012، ص 199)

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية محاولة التخفيف من قلق الأبناء أثناء فترة الحجر الكلي

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
اللعب معه	17	40.47%
مراجعة دروسه	11	26.19%
اكتشاف مواهبه	14	33.33%
المجموع	42	100%

تكشف بيانات الجدول رقم (14) أن أغلبية الآباء يحاولون اللعب مع أبنائهم للتخفيف من قلقهم أثناء فترة الحجر الكلي و التي تمثلت نسبتهم **40.47%** ويتضح اكتشاف مواهب الأبناء أثناء فترة الحجر الكلي تخفف من القلق لدى الأبناء حيث قدرت نسبتهم بـ **33.33%** و آخر نسبة هي **26.19%** و التي تمثل في محاولة التخفيف من القلق الأبناء عن طريق مراجعة دروسهم ومنه نستنتج أن الأسرة هي المصدر الأول في حماية أبنائهم ومحاولة استخراجهم من حالة الهلع و القلق و مراعاة حالتهم النفسية و استبدال الحاجات السلبية بالإيجابية ، ومن خلال الطرق المتبعة من الأسرة في التخفيف من قلق الابناء يتبين لنا نضج الوعي سواء الصحي أو التربوي لدى الأسرة البسكرية بصفة خاصة و الجزائرية بصفة عامة .

جدول رقم (15) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحكمهم في مداومة أبنائهم على تطبيق أساليب للوقاية من وباء كوفيد19

النسبة المئوية		التكرارات		الاجابات	
%90.47	%54.75	38	23	النظافة	نعم
	%28.56		12	الكمامة	
	%7.14		3	التباعد	
%9.52		4		لا	
%100		42		المجموع	

يوضح الجدول رقم (15) أن أغلبية الأولياء يستطيعون الحرص على أبنائهم وتحذيرهم من الوباء و قدرت نسبتهم بـ %90.47 حيث يداومون على النظافة بنسبة %54.75 كذلك يداومون على الكمامة بنسبة %28.56 تليها آخر نسبة التي قدرت بـ %7.14 هم الذين يداومون على التباعد ، بالمقابل نجد أن أقلية الاولياء لا يستطيعون الحرص على أبنائهم والتحكم فيهم حيث جاءت نسبتهم بـ %9.52 . ونستنتج لن تحكم الآباء في مداومة الابناء على تطبيق اساليب الوقاية من فيروس كورونا إنما يعود إلى علاقة التفاهم و الحوار القائمة بين أفراد الأسرة .



### 1-3- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية :

\* دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد19 خارج المنزل

جدول رقم (16) : يوضح توزيع افراد العينة حسب السماح للأبناء بالخروج من المنزل في ظل هذا الوضع

النسبة المئوية		التكرارات		الاجابات	
	28.57%	22	12	الحالات الطارئة	نعم
52.38%	23.80%		10	الحالات الضرورية	
47.61%		20		لا	
100%		42		المجموع	

يوضح الجدول رقم (16) أن أغلبية المبحوثين يسمحون لأبنائهم بالخروج من المنزل في هذا الوضع حيث قدرت نسبتهم بـ 52.38% ، فنسبة 28.57% هم يسمحون لهم في الحالات الطارئة تليها نسبة 23.80% هم الذين يخرجون في الحالات الضرورية في المقابل نجد أن نسبة 47.61% تمثل الآباء الذين لا يسمحون لأبنائهم بالخروج من المنزل في ظل وباء كورونا و منه نستنتج أن الأسرة متفهمة و واعية و مدركة أن هذا الفيروس يمكن ان يبقى لفترة طويلة و بالتالي لابد أن تعيش حياة طبيعية قدر الإمكان و تسمح لأبنائهم بالخروج في الحالات الضرورية و الطارئة مع حرصهم على مداومة تطبيق وسائل الوقاية من طرف أبنائهم-هذا ما اكده الجدول رقم 15- .

الجدول رقم(17) : يوضح توزيع أفراد العينة في السماح للأبناء بالتواجد في أماكن التجمعات

الاجابات		التكرارات	النسبة المئوية
نعم		39	92.85%
لا	أمنعه من الخروج	1	2.38%
	أمكث معه و أراقبه	1	2.38%
	أوفر له كل مستلزمات الترفيه	1	2.38%
	وضع عقوبات في حال عدم الالتزام	0	0%
المجموع		42	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (17) أن الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بالتواجد في أماكن التجمعات هم الذين حازت نسبتهم على أعلى نسبة والتي قدرت بـ 92.85%، بالمقابل نجد أن نسبة 7.14% و تمثلت في الآباء الذين لا يسمحون لأبنائهم بالتواجد في أماكن التجمعات حيث نسبة 2.38% منهم من منعوهم من الخروج و منهم من مكثوا معهم و راقبوهم و منهم من وفروا لهم كل مستلزمات الترفيه، بينما لم يظهر احتمال وضع عقوبات في حال عدم الالتزام بين أفراد العينة. هذه النسب تؤكد ما توصلنا إليه في الجدول السابق (جدول رقم16) فالأسرة لا تمنع أبنائها من الخروج و لا تحرمهم من ممارسة نشاطاتهم الضرورية لإدراكها أنشأت أفراد و اعيين متفهمين للوضع السائد للمجتمع في تلك الفترة .

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تطبيق الأبناء أساليب الوقاية خارج المنزل

النسبة		التكرارات		الاجابات	
%95.23	%45.23	40	19	كمامة	نعم
	%42.85		18	معقم	
	%7.14		3	تباعدا	
%4.76		2		لا	
%100		42		المجموع	

بيّن الجدول رقم (18) أن أغلبية المبحوثين يتبعون أبنائهم أساليب الوقاية خارج المنزل و التي تمثل بـ %95.23 منهم ملتزمين بالكمامة أكثر بنسبة %45.23 تليها من هم يتبعون أسلوب التعقيم قدرت نسبتهم بـ %42.85 أما أسلوب التباعد فتحصل على أقل نسبة التي قدرت بـ %7.14 بالمقابل نجد أن نسبة %4.76 هم لا يتبعون أبنائهم أسلوب الوقاية ومنه نستنتج أن تطبيق أساليب الوقاية في الفضاء الخارجي هو إجباري ومنه ارتداء الكمامة وسط الأماكن التي تعرف عادة تجمعات بشرية : كالحي و المدرسة كذلك التزام سياسة التباعد و ترك مسافة الأمان و تجنب التجمعات خارج المنزل ومنه الالتزام بالنصائح و الإرشادات المسطرة من قبل السلطات العامة للدولة و تنفيذها من باب أن المصلحة للجميع كما جاء في الدراسة السابقة الثانية، هذا و توحى النسب المرتفعة التي تبين حرص الأبناء على اتباع أساليب الوقاية من المرض بمدى وعيهم بضرورة حماية أنفسهم و بالتالي حماية أسرهم و هذا الوعي الذي خرجوا به أساسا من منازلهم و الذي مصدره التوعية الصحية السليمة من طرف الأسرة.

الجدول رقم(19) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجبار الأبناء على تطبيق أساليب الوقاية من كورونا خارج المنزل

النسبة المئوية		التكرارات	الاجابات
%26.19		11	نعم
%59.51	31	25	لأنه واعي بذلك
%4.76		2	لأن هناك أوامر حكومية يقوم بتطبيقها خارج المنزل
%9.52		4	لأنه حريص على صحته و صحة عائلته
%73.80		42	لا
%100			المجموع

يكشف الجدول رقم (19) أن أغلبية المبحوثين لا يجبرون أبنائهم على تطبيق أساليب الوقاية من كورونا خارج المنزل حيث قدرت نسبتهم بـ %73.80 حيث نجد أن نسبة %59.51 هم الأبناء الواعون بذلك كما يتضح لنا نسبة %9.52 هم الأبناء الحريصون على صحتهم و صحة عائلتهم تليها نسبة %4.76 هم الأبناء المجبورين بأوامر حكومية يقومون بتطبيقها ، بالمقابل نجد أن نسبة %26.19 هم أرباب الأسر الذين يجبرون أبنائهم على تطبيق وسائل الوقاية من كوفيد 19 خارج المنزل و منه نستنتج أن هذا الوعي لدى الأبناء باتخاذ تدابير الوقاية راجع إلى التوعية السليمة من آباءهم من خطورة هذا الفيروس و بالعودة

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

إلى أساليب الإقناع نجد أن أسلوب الحوار المعتمد من طرف الآباء لتلقي أبناءهم الوعي الصحي دون إجبارهم أو ضغطهم و هذا الأخير قد يؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية و يزيد من قلقهم و انزعاجهم.

الجدول رقم (20) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الأبناء عند أول خروج من المنزل في ظل هذه الجائحة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
رفض الخروج	4	9.52%
تقبل الخروج مع اتخاذ اجراءات السلامة	10	23.80%
تقبل الخروج بشرط مرافقتك له	28	66.66%
المجموع	42	100%

يمثل الجدول أعلاه أن أغلبية ردود أفعال الأبناء عند خروجهم من المنزل في الوضع الحالي والتي قدرت نسبتهم بـ 66.66% هم الذين قبلوا الخروج بشرط مرافقتهم لأبائهم تليها نسبة 23.80% هم الذين قبلوا الخروج مع اتخاذ اجراءات السلامة وأقل نسبة قدرت بـ 9.52% هم الذين رفضوا الخروج ، ومنه نستنتج أن الأسرة و حضورها يزيد من ثقة الأبناء و يقلل من خوفهم و قلقهم . فلأسرة دور محوري في تكوين أبنائها من الناحية النفسية و الاجتماعية و الصحية من أجل سلامتهم و سلامة الأسرة و المجتمع ككل.

الجدول رقم (21) : يوضح توزيع أفراد العينة في توفير وسائل الوقاية للأبناء خارج المنزل

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير كمادات	8	19.4%
توفير معقم	2	4.76%
توفير كمامة و معقم	31	73.80%
لا أستطيع توفير الوسائل	1	2.38%
المجموع	42	100%

يسجل الجدول رقم (21) أن 73.80% هم أغلبية المبحوثين يوفرون لأبنائهم جميع وسائل الوقاية المتمثلة في الكمامة و المعقم و نسبة 19.4% من الأولياء يوفرون لأبنائهم الكمادات فقط تليها نسبة 4.76% تمثل توفير المعقم فقط ، بالمقابل نجد الأولياء الذين لا يستطيعون توفير وسائل الوقاية و التي قدرت نسبتهم بـ 2.38% و منه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يوفرون لأبنائهم وسائل الوقاية خارج المنزل كون أرباب الأسر يتمتعون بالقدرة الشرائية حسب ما اتضح لنا في الجدول رقم (5). لأن التوعية وحدها لا تكفي ما لم يوفروا لهم وسائل الوقاية.

الجدول رقم (22) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب طلب الأبناء الذهاب للأماكن العامة في ظل هذه الجائحة

النسبة المئوية		التكرارات	الاجابات
%64.28	%54.75	23	لأنه واعي بكيفية تطبيق تدابير الوقاية
	%0	0	للتخفيف من القلق و التوتر
	%2.38	1	توفير له وسائل الوقاية
	%7.14	3	شرط مرافقته للأسرة
	%35.71	15	لا
%100	42	المجموع	

يوضح الجدول رقم (22) أن نسبة %64.28 هي أغلبية الأبناء الذين يطلبون من آبائهم الذهاب إلى الأماكن العامة حيث أن نسبة %54.75 تمثل الأبناء الواعين بكيفية تطبيق تدابير الوقاية و نسبة %7.14 تمثل شرط مرافقة الابن لأسرته و نسبة %2.38 تمثل توفير للأبناء وسائل الوقاية في الأماكن العامة بينما لا يظهر احتمال للتخفيف من القلق و التوتر.

ويعود ارتياح الابناء ورضاهم بالخروج من المنزل إلى التربية والتوعية الصحية التي تلقوها في المنزل والتي تمكنهم من الخروج مع تطبيق وسائل الوقاية بالشكل الصحيح الذي يحميهم ويحمي أسرهم.

## 2- عرض النتائج :

### 2-1 عرض النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

#### الفرضية الأولى:

"تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد 19 داخل المنزل من خلال أسلوب الحوار"

من خلال عرض وتحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذه الفرضية، اتضح لنا أن توعية الأبناء داخل المنزل تكون عن طريق أسلوب الحوار، وهذا ما أكدته لنا إجابات المبحوثين بحيث:

- من خلال الحوار يفهم الأبناء مدى خطورة فيروس كورونا و أن هذه الخطورة تكمن أساسا في كون هذا الفيروس معدي وسريع الانتشار.

- أن طبيعة رد فعل أغلبية الأبناء في كونهم تفهموا وتقبلوا الوضع يمكن أن يعود ذلك إلى الأسلوب أو الطريقة التي تحدث بها آبائهم عن هذا الفيروس .

- أن أغلبية أفراد العينة تراعي الجانب النفسي و الصحي لأبنائها و تعطيه الأولوية و الأهمية و منه فهي لا تسمح لهم بمتابعة هذه المستجدات من أجل وقايتهم من داء كوفيد19 و تفضل الأسرة الجزائرية أن تكون هي مصدر نقل مستجدات حول هذه الجائحة لأبنائها.

- أن الفكر التوعوي لدى أرباب الأسر و أبنائهم هو فكر نامي يتصف بالحضرية في كونهم اتخذوا من أسلوب الحوار و التفاهم وسيلة للتوعية و منه الوقاية من الفيروس.

- أن المصدر الأول و الأساسي الذي يتلقن منه الأبناء وسائل الوقاية هو الأسرة (الوالدين /الإخوة)

و بالتالي فالدور الذي يقع على عاتق الأسرة الحضرية في تلقين الاساليب الصحيحة لأبنائهم للوقاية من داء كوفيد19 .

- هناك وعي في اتخاذ تدابير الوقاية من فيروس كورونا على مختلف أشكالها و اتباع الإجراءات و الإرشادات الوقائية .



- أرباب الأسر لهم دور كبير في توعية أبنائهم و مساعدتهم على تطبيق أساليب الوقاية من وباء كورونا في الوسط الحضري ، وهذا كما جاء في الدراسة السابقة الأولى التي وجدت أن الأسرة تلعب دورا مهما في تعزيز مستوى الوعي لدى أبنائها حول خطورة فيروس كورونا .

- تطبيق الحجر العام كان قرار جد صعب خاصة ما تعلق بالجانب الاجتماعي و النفسي بسبب حالة القلق و الانزعاج الذي يصاحب هذه الاجراءات و الذي قد ينتج عنه العنف المنزلي ، بالمقابل نجد أن تطبيق قرار الحجر الكلي قرار صائب للحد بصفة عامة من انتشار الفيروس و النقص في عدد المرضى بالرجوع إلى ديننا فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يخرج من الأرض التي وقع فيها الطاعون، وأمر السليم بأن لا يدخل إليها، و ذلك حتى يبقى المرض محصورا في بقعة واحدة ، فلا ينتشر و لا تتسع دائرة الإصابة به بقوله: " الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل و على من كان قبلكم ، فإذا سمعتم به بأرض ، فلا تدخلوا عليه ، و إذا وقع بأرض ، و أنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه" (القدمي ،2012، ص 199)

- الأسرة هي المصدر الأول في حماية أبنائها ومحاولة استخراجهم من حالة الهلع و القلق و مراعاة حالتهم النفسية و استبدال الحاجات السلبية بالإيجابية ، ومن خلال الطرق المتبعة من الأسرة في التخفيف من قلق الابناء يتبين لنا نضج الوعي سواء الصحي أو التربوي لدى الأسرة البسكرية بصفة خاصة و الجزائرية بصفة عامة .

- تحكم الآباء في مداومة الابناء على تطبيق أساليب الوقاية من فيروس كورونا إنما يعود إلى علاقة التفاهم و الحوار القائمة بين أفراد الأسرة .

بالتالي ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية، يثبت صحة الفرضية الأولى من الدراسة الحالية أي أن الحوار هو الأسلوب المتبع من قبل الأسرة الحضرية في مدينة بسكرة -على وجه الخصوص - في توعية الأبناء من كوفيد19 داخل المنزل.

### الفرضة الثانية:

" تقوم الأسرة الحضرية بتوعية الأبناء للوقاية من كوفيد 19 خارج المنزل من خلال أسلوب المراقبة والتوجيه"

- الأسرة الحضرية متفهمة وواعية و مدركة أن هذا الفيروس يمكن أن يبقى لفترة طويلة و بالتالي لابد أن تعيش حياة طبيعية قدر الإمكان وتسمح لأبنائها بالخروج في الحالات الضرورية و الطارئة مع حرصهم ومراقبتهم على مداومة تطبيق وسائل الوقاية من طرف أبنائهم.

- الأسرة لا تمنع أبنائها من الخروج و لا تحرمهم من ممارسة نشاطاتهم الضرورية لإدراكها أنها أنشأت أفراد و اعيين متفهمين للوضع السائد للمجتمع في تلك الفترة .

- تطبيق أساليب الوقاية في الفضاء الخارجي هو إجباري ومنه ارتداء الكمامة وسط الأماكن التي تعرف عادة تجمعات بشرية : كالحي و المدرسة كذلك التزام سياسة التباعد وترك مسافة الأمان و تجنب التجمعات خارج المنزل ومنه الالتزام بالنصائح و الإرشادات المسطرة من قبل السلطات العامة للدولة وتنفيذها من باب أن المصلحة للجميع كما جاء في الدراسة السابقة الثانية، هذا ويبين حرص الأبناء على اتباع أساليب الوقاية من المرض مدى وعيهم بضرورة حماية أنفسهم و بالتالي حماية أسرهم و هذا الوعي الذي خرجوا به أساسا من منازلهم و الذي مصدره التوجيه والمراقبة المستمرة من طرف أسرهم.

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

- وعي الأبناء باتخاذ تدابير الوقاية راجع إلى التوعية السليمة من آبائهم من خطورة هذا الفيروس و بالعودة إلى أساليب الإقناع نجد أن أسلوب التوجيه المعتمد من طرف الآباء لتلقين أبنائهم الوعي الصحي دون إجبارهم أو ضغطهم و هذا الأخير قد يؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية و يزيد من قلقهم و انزعاجهم.

- تواجد الأسرة يزيد من ثقة الأبناء و النقليل من خوفهم و قلقهم. فدور الأسرة دور محوري في تكوين أبنائها من الناحية النفسية و الاجتماعية و الصحية من أجل سلامتهم و سلامة الأسرة و المجتمع ككل.

- أغلبية المبحوثين يوفرون لأبنائهم وسائل الوقاية خارج المنزل كون آرباب الأسر يتمتعون بالقدرة الشرائية. ادراكا منهم أن التوعية وحدها لا تكفي ما لم يوفروا لهم وسائل الوقاية.

- يعود ارتياح الابناء ورضاهم بالخروج من المنزل إلى التوجيهات والمراقبة الصحية السليمة التي تلقوها في المنزل والتي تمكنهم من الخروج مع تطبيق وسائل الوقاية بالشكل الصحيح الذي يحميهم ويحمي أسرهم.

بالتالي ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية، يثبت صحة الفرضية الثانية من دراستنا أي أن أسلوب المراقبة والتوجيه هو الأسلوب المتبع من طرف الأسرة الحضرية لتوعية أبنائهم من فيروس كوفيد19 خارج المنزل.

### 3- عرض النتيجة العامة على ضوء التساؤل العام للدراسة:

\*ما دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد 19 ؟

خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن دور الأسرة في توعية الأبناء للوقاية من كوفيد19 يكون على مرحلتين ، مرحلة أولى داخل المنزل و يتبع فيها الوالدين أسلوب الحوار و المرحلة الثانية تكون خارج المنزل و التي يتبع فيها الوالدين أسلوب المراقبة و التوجيه.

### 4-النتائج العامة للدراسة :

نستنتج من هذه الدراسة ومن البيانات و المعطيات النظرية و الميدانية التي تم التوصل إليها، أن الأسرة تلعب دورا مهما و محوريا في تعزيز التوعية لدى الأبناء للوقاية من داءكوفيد19و هذا باتباع السلوكيات و الممارسات الصحية التي تكون عن طريق أسلوب الحوار ، المراقبة و التوجيه و التي يجب أن تقترن منذ الصغر ، حتى تصبح ثقافة يمارسها الأبناء في سلوكياتهم و تعاملاتهم اليومية .

و على ضوء الوضع الحالي الذي يعيشه المجتمع البسكري في مواجهة فيروس كورونا المستجد ، فإن توعية الأسر لأبنائهم بأهمية المحافظة على العادات و السلوكيات الصحية السليمة ، و التي تتمثل في التعقيم عند ملامسة أي جسم غريب و غرس ثقافة النظافة في نفوسهم للوقاية من الأمراض تعد أمرا ضروريا و يزيد مسؤولية الأسر تجاه أبنائهم و المجتمع .

## التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها و محاولة لتحقيق أهم أهداف الدراسة و هو معرفة دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من الوباء الخطير المستجد كوفيد19، و أمام هذه النتائج لابد من تقديم توصيات و حلول مقترحة في هذا المجال للحد من انتشار هذا الوباء و لتجنب انتشار أي مرض مستقبلا: -ضرورة التعاون الأسري و المجتمعي لتجنب الأزمات سواء الاجتماعية أو الصحية، بتقديم أساليب التوعية و الإرشاد

- ضرورة توعية الافراد المشكوك في إصابتهم للتقرب إلى أقرب مصلحة استشفائية للكشف عن حالته

-المتابعة و المراقبة و التوجيه المستمرة للأبناء مع توفير كل تدابير الوقاية

- الاستغلال الجدي لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المؤسسات الصحية كالوزارة و المستشفيات الحكومية و العيادات الخاصة في نشر التوعية الصحية بتقديم معلومات صحيحة و آنية.

- الالتزام التام بالنصائح و الإرشادات المسطرة من قبل الآباء و تنفيذها من باب أن المصلحة للأسرة و المجتمع ككل.

- عمل الأولياء على نقل المعرفة و المعلومات المتعلقة بهذا الفيروس للأبناء و تحسيسهم بمدى خطورته خاصة خارج البيت.

## الفصل الرابع: الجانب الميداني

---

- تفعيل الدعم الأسري للأبناء نفسيا ، و معنويا ، و اجتماعيا ، و صحيا ، من خلال إقامة دورات تكوينية و تشجيعية للأولياء خاصة في كيفية التعامل مع أبنائهم تحت الظروف الاستثنائية للأوبئة.

- الحد من الإشاعات و التهويل الذي يصاحب هذا المرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي و مصادر المعلومات غير الرسمية.

- تعزيز الوعي المجتمعي للوقاية من هذا الفيروس (كوفيد 19) ، الذي لم يتوصل العالم حتى الآن إلى علاج له رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها مختلف دول العالم في هذا الاتجاه.

### الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة ، التي تناولت بالبحث و التحليل دور الأسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد 19 (مدينة بسكرة نموذجا )، موضوع يكتسي أهمية كبيرة سواء من الجانب الفكري أو التطبيقي الميداني ، فتوعية الأبناء أصبحت أسلوب حياة ونمط من أنماط الحياة الحضرية ، لذلك لا بد من دعم هذه المنهجية الجديدة في الحياة من خلال تقديم كل أنواع الدعم للأبناء و المساعدات الصحية و النفسية و الاجتماعية لكي تتجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهها ، و قد تبين لنا أساليب التوعية المعتمدة من طرف الأسرة الحضرية سواء في مدينة بسكرة على وجه الخصوص أنها أساليب تقليدية نوعا ما تعتمد على الحوار داخل المنزل و المراقبة و التوجيه خارج المنزل و هي أساليب كلاسيكية و لكن من المفترض مع عصر العولمة و التكنولوجيا يجب أن تقوم الأسرة الحضرية بتطوير أساليب التوعية أكثر لكي تتماشى مع عصر العولمة و عصر التكنولوجيا الذي يعيش فيه أبنائهم بالتالي هو أمر ضروري على الأسرة الحضرية أن تعتمد أساليب متنوعة و متطورة أكثر في استخدام التقنية و التكنولوجيا الحديثة التي تساعدها أكثر في توعية أبنائها سواء من فيروس كورونا أو من أمراض أخرى.

كذلك يجب دعم البحوث و الدراسات النظرية و الفكرية في هذا الموضوع ، لأن ما نعايشه في مدينة بسكرة و باقي ولايات الوطن جراء جائحة كورونا من قرارات عشوائية غير مدروسة أدت إلى تذبذب الأساليب المتبعة من طرف الأسرة في توعية أبنائها ، وبالتالي يجب دعم مثل هذه الأبحاث التي ستساعد الأسرة على تخطي هكذا ظروف .





# قائمة المراجع

## أولا : المراجع باللغة العربية

### 1-الكتب:

- 1- حنان عبد الحميد العناني: تنمية المفاهيم الاجتماعية و الدينية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005
- 2- خالد اسماعيل غنيم : التربية المعاصرة قضايا و حلول ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط 1، عمان ، 2011
- 3- زكي إحسان و عبد العظيم صفاء و عبد العال هدى :رعاية الأسرة و الطفولة ، ط1، دبي ، دار القلم للنشر و التوزيع 1987
- 4- زكية إبراهيم كامل نوال إبراهيم شلتوت: أصول التربية و نظم التعليم ،دار الوفاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2008
- 5- سلوى عثمان الصديقي و آخرون :قضايا الأسرة و السكان من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة (الاسكندرية)،2004
- 6- عاطف وصفي : الانثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت
- 7- عبد العالي دبله 2021: سوسيولوجيا كوفيد19 عندما يفقد العالم توازنه، النشر الجامعي الجديد ،تلمسان الجزائر
- 8- عبد القادر القصير: الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية" ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري)، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت (لبنان) ، 1999
- 9- عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني : الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي ، القاهرة 2000
- 10- عبد المؤمن علي معمر : البحث في العلوم الاجتماعية ، بنغازي ، ليبيا : الادارة العامة للمكتبات –إدارة المطبوعات و النشر، 2008
- 11- العربي حجام: العلاقة بين الأسرة و المدرسة في عالم متغير، دار الأيام للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى ، 2019، الأردن ،
- 12- العساف صالح بن حمد : 2002، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض السعودية ، مكتبة العبيكان

- 13- علي أسعد وطفة : علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط2، الكويت ، 1998
- 14- عمر أحمد همشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة 1، عمان ، الاردن، 2003
- 15- عمر صالح بن عمر: مفهوم الوعي و التوعية و أهميتها، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- 16- فاخر عاقل 1979: أسس البحث العلمي، بيروت : دار العلم للملايين
- 17- فادية عمر الجولاني : علم الاجتماع الحضري ، قسم الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك فيصل ، مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية ، 1993
- 18- محمد عبد المنعم نور : الحضارة و التحضر ، دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري، مكتبة القاهرة ، 1970،
- 19- محمود السيد سلطان ، مقدمة في التربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993
- 20- محمود حسن : الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان، 1981
- 21- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1985
- 22- موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات عملية ، ط2، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2004-2006
- 23- نخبة من المتخصصين: علم الاجتماع الاسري ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، مصر، 2009

## 2-المجلات:

- 1- جقبوب عبد الحليم ، بو علاقة نورة ، طارق هزرشي: أثر وباء الكورونا على حركية المجتمع الجزائري ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، العدد 04، المجلد 09 سنة 2020
- 2- زياني دريد فطيمة: الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة باتنة ، العدد 13، 2005
- 3- السعيد عواشرية : الأسرة الجزائرية .. إلى أين ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد 12، جامعة باتنة جوان 2005

- 4- سهايلية سماح: الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر ،مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الانسانية ، المجلد 05/العدد03/اكتوبر 2020
- 5- عتاب يونس ،تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد19: ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماع ، المجلد الخامس-العدد الثاني-السنة جوان 2020 –الرقم التسلسلي18
- 6- عمر عباس :الأسرة الجزائرية و التغيير الاجتماعي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية –جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي ، العدد 28، ديسمبر 2018
- 7- غبولي أحمد ، توابتية الطاهر : دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمي ، الأزمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، المجلد 20، سبتمبر 2020
- 8- محمد أبطوي : دراسة الوباء وسبل التحرر منه ، الأوبئة في الطب العربي و في التاريخ الثقافي و الاجتماعي ، سلسلة كورونا و تداعياتها ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، 22حزيران/يونيو 2020
- 9- مروان علي القدومي ،2012: الصحة الوقائية في الاسلام .مجلة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات – العدد السادس و العشرون –(1) كانون الثاني 2012
- 10- نشرية الالكسو العلمية: جائحة كورونا كوفيد 19 و تداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ،2030نشرية متخصصة ،العدد الثاني ،يونيو ،2020
- 11- نعيم بوعموشة: فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر –دراسة تحليلية-، مجلة التمكين الاجتماعي ، العدد 02، المجلد 02جوان 2020

### 3- المذكرات:

- 1- أحمد عبد الحكيم بن بعطوش : التخطيط العائلي في الاسرة الحضرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،2007
- 2- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي : أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ،مذكرة ماجستير في الاقتصاد المنزلي ، غير منشورة ،جامعة المملكة العربية السعودية ، 2004
- 3- بلقاسم سلاطينية ، على بوعناقة: علم الاجتماع التربوي مدخل و دراسات قضايا المفاهيم ، منشورات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ب ت
- 4- دلاسي: أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية –دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري ، 2017

- 5- عبد القادر القصير: الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية" ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري)، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت (لبنان) ، 1999
- 6- فادية عمر الجولاني : علم الاجتماع الحضري ، قسم الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك فيصل ، مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية ، 1993
- 7- كحيلية فتيحة: الاعلام الجديد و النشر الوعي البيئي ، دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير

#### 4- القواميس و المعاجم:

- 1- ابن فارس :معجم مقاييس اللغة ، 1946 في القاهرة بتحقيق عبد السلام هارون

#### 5- المواقع الالكترونية:

- <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms/causes/syc-20479963>
- [https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms/causes/syc-20479963)
- <https://www.worldmeters.info/coronavirus/> -3
- h-51501<https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech> -4
- (01/5/2021 ، 15:45)<https://al-ain.com/amp/article/family-corona> -5
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/جائحة فيروس كورونا 2020-2019](https://ar.wikipedia.org/wiki/جائحة_فيروس_كورونا_2020-2019)
- <https://www.albayan.ae/health/features/2020-03-22-1.3809167?ot=otAMPPageLayout>

#### ثانيا : مراجع باللغة الأجنبية

- 1- jean remy:la ville et l'urbanisme.E D Duculot 1974
- 2- michel andree.sociologie de la famille.1972.

3- R.Benkhelil.definition et reproduction socio-demographique in reflexion surtes structures.inpeap. mat,1982

4- Wilder-Smith A and Freedman DO,2020:Isolation.quarantine .social distancing and community containment :pivotal role for old –style public health measures in the novel coronavirus (2019-nCoV) outbreak.JTravel Med:1-4

# الملاحق

1- مخطط حي 17 تعاونية 1 نوفمبر العالية

2- استمارة الدراسة الميدانية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان (الموجهة لأرباب الاسرة) والذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالاً للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري **بعنوان:**

**"دور الاسرة الحضرية في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد 19-**

**\_دراسة ميدانية بمدينة بسكرة\_ "**

ونظراً لأهمية رأيكم نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة، حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم، لذلك نتمنى أن تولوا هذا الاستبيان اهتمامكم.

ونحيطكم علماً أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العملي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إشراف الأستاذة:

د/ جيماري نتيجة

إعداد الطالبة:

غمري ايناس

\_ للإجابة ضع علامة X في الخانة المناسبة لإجاباتك.

السنة الجامعية: 2021/2020

أولاً : البيانات الشخصية:

1-السن:

2-الجنس : ذكر  أنثى

3-المستوى التعليمي للزوج(ة) :

أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

4- عدد الأبناء:

5- المهنة:

يعمل  لا يعمل

ثانيا : دور الأسرة في توعية الأبناء للوقاية من داء كوفيد 19 داخل المنزل.

6- كيف شرحت لابنك طبيعة هذا الفيروس ؟

مرض خطير  مرض معدي

7- كيف كانت ردة فعل ابنك تجاه هذه الجائحة ؟

فهم وتقبل الوضع  خوف واضطراب

8- هل تسمح لابنك بمتابعة المستجدات حول هذه الجائحة ؟

نعم  لا

• في حالة الاجابة ب (لا) أذكر لماذا؟

لتجنب الخوف والهلع  لأنه لا يستوعبها جيدا  لأن كل

المستجدات حول الجائحة مظلمة ومغلوبة

• في حالة الاجابة ب (نعم) أذكر لماذا؟

للحرص على نظافته وسلامته  للحرص على سلامة الاسرة

للحرص على سلامة المجتمع ككل



9- كيف تتحدث مع طفلك حول فيروس كورونا داخل المنزل؟

أسلوب الحوار والتفهم  أسلوب الامر على الحرص من مخاطر الفيروس  تتبع

لوحات إرشادية في المنزل  أخرى تذكر:.....

10- هل أساليب الوقاية يتلقنها الابناء من:

الوالدين  الإخوة  المدرسة

وسائل الاتصال  أخرى تذكر .....

11- ما هي أساليب الوقاية المتبعة في المنزل؟

غسل اليدين باستمرار  التباعد الجسدي  ارتداء الكمامة  تعقيم

المنزل والعتاد باستمرار  أخرى تذكر .....

12- هل تساعد ابنك على تطبيق أساليب الوقاية؟

نعم  لا

• إذا كانت الاجابة ب(لا) هل لـ :

كونه حرص على تطبيق أساليب الوقاية  كونه لا مبالي بخطورة المرض

أخرى تذكر.....

13- كيف كانت ردة فعل الابناء مع قرار الحجر الكلي؟

الانزعاج والقلق  الارتياح  التقبل والرضى من أجل سلامته

14- كيف حاولت التخفيف من قلق ابنك أثناء فترة الحجر الكلي؟

اللعب معه  مراجعة دروسه  اكتشاف مواهبه

نشاطات أخرى.....

15- هل استطعت التحكم في مداومة الأبناء على تطبيق أساليب الوقاية من الوباء كوفيد 19؟

نعم  لا

• في حالة الاجابة بـ (نعم) هل يداومون على:

النظافة  الكمامة  التباعد   
أخرى تذكر .....

ثالثا: دور الأسرة في توعية الابناء للوقاية من كوفيد 19 خارج المنزل.

16- هل تسمح لطفلك بالخروج من المنزل في ظل هذا الوضع؟

نعم  لا

• إذا كانت الإجابة بـ (نعم) هل في:

الحالات الطارئة  الحالات الضرورية

17- هل تسمح لابنك بالتواجد في أماكن التجمعات؟

نعم  لا

• في حالة الاجابة بـ (لا) كيف ذلك:

أمنه من الخروج  أمكث معه وأراقبه  أوفر له كل مستلزمات الترفيه

وضع عقوبات في حال عدم الالتزام

18- هل يتبع أبنائك أساليب الوقاية خارج المنزل؟

نعم  لا

• في حالة الاجابة بـ (نعم) هل هي:

كمامة  معقم  تباعد

19- هل تجبر ابنك على تطبيق أساليب الوقاية من كورونا خارج المنزل؟

نعم  لا

• في حالة الاجابة بـ(لا) كيف ذلك:

لأنه واعي بذلك  لأن هناك أوامر حكومية يقوم بتطبيقها خارج المنزل  لأنه

حريص على صحته وصحة عائلته

20- كيف كانت ردة فعل ابنك عند أول خروج من المنزل في ظل هذه الجائحة؟

رفض الخروج  تقبل الخروج مع اتخاذ اجراءات السلامة

تقبل الخروج بشرط مرافقتك له

21- هل توفر لابنك جميع وسائل الوقاية خارج المنزل؟

توفير كمادات فقط  توفير معقم فقط  توفير كمامة ومعقم  لا

أستطيع توفير الوسائل

22- هل يطلب منك ابنك الذهاب للأماكن العامة في ظل هذه الجائحة؟

نعم  لا

• في حالة الاجابة بـ(نعم) كيف تكون ردة فعلك معه بالإقناع بعدم الذهاب؟

لأنه واعي بكيفية تطبيق تدابير الوقاية

للتخفيف من القلق و التوتر  توفير له وسائل الوقاية  شرط مرافقته للأسرة

وشكراً

